وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION SCIENCES AND ORTHOPHONIE

العـــنوان

دور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة /

- **الطالب(ة): سعداوي خديجة**
- **الطالب(ة): بوشريط ماجدة**

لجنة المناقشة /

- **الأستاذ(ة) : مجيدر بلال** رئيسا
- **الأستاذ(ة) : بن صالحية كريمة** مشرفا
- **الأستاذ(ة) : مشري زبيدة** مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمدلله تعالى الذي أنار لنا درب العمل والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "بن صالحية كريمة"والتي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها وكانت عونا لنا في إتمام البحث.

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ ولتحقيق أهداف الدراسة وضعنا التساؤل الرئيسي التالي:

هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم ؟

و الذي إندرج تحت التساؤلات الفرعية التالية:

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم القراءة ؟

_هل لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الكتابة ؟

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الحساب؟

_ هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في الانتباه؟

_ هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في الإدراك؟

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في التفكير؟

حيث تمثل مجتمع الدراسة في معلمي المدارس الابتدائية بعينة تتكون من 15معلمًا تم إختيارها بطريقة قصدية بما يخدم أهداف البحث و الذي تم ببلدية الميلية للموسم الدراسي 2023/2022 و اعتمدنا فيه على أسئلة مقابلة نصف موجهة مكونة من 10 أسئلة عالجنا البيانات خلالها بواسطة التكرارات والنسب المئوية وقد استخدمنا المنهج الوصفي لمناسبة هذا المنهج مع هذا النوع من الدراسات التربوية وقد تم التوصل إلى النتيجة التالية:

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم القراءة.

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم الكتابة.

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم الحساب.

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الانتباه.

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الادراك.

ليس لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في التفكير.

و منه استنتجنا ما يلي:

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ.

Study summary:

The primary education stage in the primary education stage in the education stage of the students and to achieve the students and to achieve the dream of the students
Does the primary school teacher have a role in detecting learning difficulties?
Which is under the following sub-questions:
Does the primary school teacher have a role in detecting difficulties in learning to read?
Does the primary school teacher have a role in detecting learning difficulties?
Does the primary school teacher have a role in detecting difficulties in learning arithmetic?
_ Does the primary school teacher have a role in detecting learning difficulties in paying attention?
_ Does the primary school teacher have a role in detecting learning difficulties in perception?
Does the primary school teacher have a role in detecting learning difficulties in thinking?
Where the study population was represented by primary school teachers with a sample consisting of 15 teachers that were chosen in a deliberate manner to serve the objectives of the research, which was carried out in the municipality of Al-Miliyah for the academic season 2022/2023, and we relied on semi-directed interview questions consisting of 10 questions, during which we processed the data by means of frequencies and percentages. We used the descriptive approach to suit this approach with this type of educational studies, and the following result was reached:
The primary school teacher has a role in detecting reading difficulties.
The primary school teacher has a role in detecting learning difficulties in writing.
The primary school teacher has a role in detecting learning difficulties in arithmetic.
The primary school teacher has a role in detecting learning difficulties in attention.
The primary school teacher has a role in detecting learning difficulties in perception.
The primary school teacher has no role in detecting learning difficulties in thinking.
And from it we concluded the following:
The primary school teacher has a role in detecting learning difficulties among students.

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير ملخص الدراسة فهرس المحتويات	
مقدمة	أ_ب
الفصل التمهيدي	
1_إشكالية الدراسة	5
2_فرضيات الدراسة	6
3_أهمية الدراسة	6
4_أهداف الدراسة	6
5_المفاهيم الإجرائية للدراسة	6
6_الدراسات السابقة	7_6
7_التعقيب على الدراسات السابقة	8
الفصل الأول:صعوبات التعلم	
تمهيد	10
1_تعريف صعوبات التعلم	12_11
2_تصنيف صعوبات التعلم	12_22
3_أسباب صعوبات التعلم	22_24
4_خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم	27_24
5_تشخيص ذوي صعوبات التعلم	33_27

6_علاج ذوي صعوبات التعلم	35_33
خلاصة	36
الفصل الثاني:المرحلة الابتدائية	
تمهيد	38
1_مفهوم المدرسة الإبتدائية	39
2_مفهوم المرحلة الإبتدائية	39
3_أهداف التعليم الإبتدائي	41_39
4_التعريف بمعلم المرحلة الإبتدائية	41
5_خصائص المعلم الفعال	41_40
6_الدور التربوي لمعلم المرحلة الإبتدائية	43_42
7_تعريف تلميذ المرحلة الإبتدائية	44
8_خصائص تلميذ المرحلة الإبتدائية	45_44
خلاصة	46
الفصل الثالث:الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
1_المنهج المستخدم	48
2_مجالات الدراسة	48
3_مجتمع الدراسة	48
4_عينة الدراسة	48
5_أداة الدراسة	49
6_الأساليب الإحصائية	49
الفصل الرابع:عرض و مناقشة و تفسيرالنتائج	

1_عرض و مناقشة النتائج	53
2_مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	59_54
التوصيات و المقترحات	60
خاتمة	62
قائمة المراجع	67_63

فهرس الجداول

الرقم	العنـــوان	الصفحة
01	**الجدول رقم(01)يمثل التعليمة الأولى: وجود صعوبات تعلم بين التلاميذ.**	**51**
02	**الجدول رقم(02)يمثل التعليمة الثانية :نوع الصعوبة.**	**51**
03	**الجدول(03)يمثل التعليمة الثالثة و هي أسلوب الكشف.**	**52**
04	**الجدول(04)وهي التعليمة الرابعة المتمثلة في الأشخاص المتعامل معهم عند إكتشاف صعوبة التعلم.**	**52**
05	**الجدول05يعبر عن التعليمة رقم خمسة و هي : المساعدة التي يقدمها المعلم للتلميذ الذي يعاني صعوبة تعلم.**	**53**
06	**الجدول رقم (06) و يمثل التعليمة السادسة و التي تعبر عن خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة القراءة.**	**54**
07	**الجدول(07)يعبر عن التعليمة السابعة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة الكتابة.**	**55**

08	الجدول(08) وهو يعبر عن التعليمة الثامنة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة الحساب.	56
09	الجدول(09) وهو يعبر عن التعليمة التاسعة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في الإدراك.	57
10	الجدول(10)يعبر عن التعليمة رقم عشرة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في الإنتباه.	57
11	الجدول(11) وهو يمثل عن التعليمة رقم إحدى عشر و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في التفكير.	58

مقدمة

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم أحد المشكلات التعليمية التي يواجهها الكثير من التلاميذ و تزداد خطورة هذه الصعوبات لما تزداد تأثيراتها السلبية على الجوانب الإنفعالية والدافعية من شخصية التلميذ والتي تلعب دورًا حاسمًا في تحصيله الدراسي وهذه الصعوبات تجعله يشعر بالإحباط و العزلة أو الإنطواء والإعتمادية وعدم الثقة بالنفس نظرا لتأخره عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في إحراز التقدم وبالتالي النفور من الدراسة و التسرب المدرسي.

وكما أنّ صعوبات التعلم تعبر عن عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في الفهم و إستخدام اللغة وعلى إعتبارأنّ العمليات الإدراكية والحركية المرتبطة بالتعلم لم تلقى إهتمامات بحثية من قبل العلماء ، وأنّ التأثير جاء من قبل علماء النفس والتربويين بآرائهم المتمثلة في الإضطرابات الإدراكية وتشتت الإنتباه، واضطراب التفكيرو الفهم ، والذاكرة وعلى الحديث عن صعوبات التعلم فإن صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب تحتل المرتبة الأولى من الإهتمام حيث تمثل القراءة واحدة من أهم المواد الأكاديمية والتي تؤثر في الجوانب الأخرى ، أما الكتابة فهي الوجه الآخر للقراءة حيث أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية واللغوية معا فهي الوعاء الذي يتفاعل فيه كل ما لدى المتعلم من آراء وأفكار وخبرات، ومهارات متنوعة لإنتاج أعمال كتابية راقية من حيث الشكل والمضمون.

إنّ التلاميذ في المرحلة الإبتدائية لابد لهم من إكتساب المهارات الدراسية لتحقيق توازنهم و توافقهم النفسي والاجتماعي خاصة مهارات القراءة و الكتابة و الحساب لذلك من الضروري الاهتمام بالكشف المبكر عن مواطن الضعف و العجز فيها و مظاهر تعثرهم لوضع البرامج المناسبة لعلاجهم قبل أن تستفحل وتصبح مشكلة تؤدي إلى تشكل هزًا اقتصاديًا للمجتمع وجهوده التربوية وثروته البشرية من الأجيال الصاعدة.

وبالتالي فدور المعلم هنا يتجلى في إكتساب القدرة على فهم تلاميذه ومستوياتهم الذهنية والمعرفية ومشاكلهم الإدراكية فكلما أصبح أكثر فهما وتمييزًا بين الفئات المختلفة من تلاميذه أعانه ذلك على سرعة تقديم الخدمات التعليمية لهم.

لذا فقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى موضوع دور معلم المرحلة الإبتدائية في مساعدة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، حيث قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى ما يلي :الجانب النظري ويتكون من ثلاث فصول:

الفصل التمهيدي خاص بالإطار العام للدراسة و الذي طرحنا من خلاله إشكالية الدراسة و فرضياتها وأهدافها، أهميتها، تحديد المفاهيم و المصطلحات و كذا الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الأول خاص بصعوبات التعلم حيث حاولنا من خلاله الإلمام بخلفية صعوبات التعلم بجميع عناصرها (تعاريف صعوبات التعلم ،الأنواع ،الأسباب ،خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم ،التشخيص ،الإستراتيجيات التربوية المستخدمة في العلاج).

الفصل الثاني خصصناه للخلفية النظرية للمعلم و لمرحلة التعليم الإبتدائي.

الجانب التطبيقي ويتكون من فصلين:

الفصل الثالث خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تناولنا من خلاله إجراءات الدراسة من مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، العينة، أداة الدراسة، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع خاص بعرض و مناقشة و تفسير لنتائج الدراسة.

الفصل التمهيدي

1_إشكالية الدراسة

2_فرضيات الدراسة

3_أهمية الدراسة

4_أهداف الدراسة

5_المفاهيم الإجرائية للدراسة

6_الدراسات السابقة

7_التعقيب على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يرسل الأولياء أبنائهم إليها بهدف التربية و التعليم حيث تعمل في مساعدتهم على النمو من مختلف جوانب الشخصية, وتنمي استعداداتهم و قدراتهم للتلاؤم مع المجتمع, و نظرًا للتركيز على أهم مخرجات المدرسة و الذي يقاس من خلال الأداء و التحصيل الدراسي فإن بعض المشكلات كالتأخر الدراسي أو الفشل يشكل هاجسًا يهدد دورها.

يوجد العديد من الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائيي عانون من صعوبات التعلم التي تقف حاجزًا في سبيل تعلم الطفل وتقدم أدائه الدراسي, و غالبًا ما تؤدي إلى الفشل أو التسرب الدراسي إذا لم يتم الكشف عنها و تحديدها و مواجهتها قبل أن و تزداد حدتها, و يصبح من الصعب تجاوزها.

حيث تعتبر فئة صعوبات التعلم من الفئات الحديثة مقارنة بالفئات التقليدية الأخرى ,لكنها تشكل جزءًا كبيرًا يفوق كل فئات التربية الخاصة ,ويمكن القول أنّ هذه الفئة أكثر تعقيدًا لتعدد أسبابها و مظاهرها.

و يجب أن نشير بأنّ أفراد هذه الفئة هم في العادة هم أشخاص أسوياء من حيث القدرات العقلية عاديون أو ذو ذكاء متوسط أو مرتفع ولا يعانون من أي نوع من الإعاقات المتعارف عليها, ولكنهم يعانون من ضعف و صعوبات واضحة في إكتساب مختلف المهارات الأساسية كالاستماع أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة و استخدامها في أداء العمليات الحسّابية.

و هنا يعتبر المعلم أحد أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية, و المعلم الناجح هو المعلم القادر على أداء دوره بشكل صحيح و فعال.

يقع على المعلمين عبء و مسؤولية كبيرة لقيامهم بمحاولة تأدية العملية التعليمية في ظروف تناسب ذوي صعوبات التعلم و تخدمهم, فعليهم الصبر ولابد لهم من التمتع بالحكمة و العلم و الحب معًا للتمكن من الوصول إلى الأهداف المرجوة و تحقيق العملية التعليمية بنجاح.

فالمعلم هو الشخص الذي يتعامل مباشرةً مع التلاميذ و هو أول من يستطيع أن يلاحظ و يرصد و من ثم يتصل بالجهة المعنية كي تتخذ الإجراء اللازم**(صبحي، 2009، صفحة 87)**.و نظرًا لمكانة المعلم و دوره في العملية التعليمية رغم قلة الوسائل و الإمكانيات سنحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم؟

و الذي يندرج تحت مجموعة من الأسئلة الجزئية التالية:

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم القراءة ؟

_هل لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الكتابة ؟

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الحساب؟

_ هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في الانتباه؟

_ هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في الإدراك؟

_هل لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم في التفكير؟

2_فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم.

الفرضيات الجزئية:

- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم القراءة.
- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الكتابة.
- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الحساب.
- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الإنتباه.
- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الإدراك.
- لمعلم المرحلة الابتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في التفكير.

3_أهمية الدراسة:

- إبراز الدور الذي يقدمه معلم المرحلة الابتدائية في الكشف والتعامل مع فئة ذوي صعوبات التعلم.
- إثراء المكتبات الوطنية بموضوعات عن صعوبات التعلم.
- إبراز أهمية المرحلة الابتدائية والتي باعتبارها القاعدة الأساسية للمسار الدراسي للفرد.

4_أهداف الدراسة :

- التعرف على دور معلمي المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم.

5_المفاهيم الإجرائية للدراسة:

صعوبات التعلم :

هي عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية و التي تشمل الانتباه و الإدراك و تكوين المفهوم و التذكر و يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة و الكتابة و الحساب و ما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.

6_الدراسات السابقة :

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة في مجال التربية الخاصة ويعود نسبيا الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في ملاحظات المعلمين المتكررة حول هذه الفئة وعجزها عن مواكبة مسيرة التعلم مع أقرانها فيظهر عليهم التأخر الدراسي ويتباين تحصيلهم وقد

ينقطعون عن الدراسة تماما في أوقات مبكرة من حياتهم التعليمية(**ممادي، 2013، صفحة 236**) وفي هذا الإطار جاءت العديد من الأبحاث والدراسات حول صعوبات التعلم و ما توصلنا إليه من دراسات يتمثل فيما يلي :

– دراسة أنور عبد الرحيم وعصمت فخرو 1992 :

وهي دراسة عن صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في المرحلة الإبتدائية بدولة قطر أوضحت نتائجها أن هناك أربع متغيرات مرتبطة بصعوبات التعلم وهي علاقة المعلم بالتلميذ والظروف الأسرية والمنهج الدراسي والإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس .

–دراسة منى إبراهيم اللبودي2005:

تحت عنوان تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإستراتيجية علاجها لدى عينة من تلاميذ السنة ثالثة إبتدائي والتي استخدمت فيها الباحثة مجموعة من الأدوات لتشخيص الصعوبات وهي اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي بإضافة البطارية لتشخيص صعوبات القراءة والكتابة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علالقة بين صعوبات القراءة والكتابة(**مرابطي، 2011، صفحة 02**).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب آراء المعلمين, و قد أعتمد البحث في قياس العوامل المفسرة على استبيان اعده الباحث تكون من 25 معلمًا و معلمة باستخدام المنهج الوصفي و من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التوصل إلى أنّ صعوبات التعلم لدى التلاميذ ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ و عوامل خاصة بالمناخ البيداغوجي.

_دراسة مراكب مفيدة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و قد أعتمد البحث في قياس صعوبات التعلم المدرسي باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة طبقه الباحث على عينة تتكون من 14 تلميذًا و تلميذة بإستخدام المنهج الوصفي و قد تم التوصل إلى :

_توجد علاقة إرتباطية بين الإدراك البصري و إكتساب القراءة.

_توجد علاقة إرتباطية بين الذاكرة العاملة و تعلم القراءة لذى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

_توجد فروق إحصائيًا في التعرض لصعوبة القراءة لاحقًا بين التلاميذ الذين يعانون من قصور في الوعي و الذين لا يعانون منه.

_دراسة مرابطي ربيعة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لذى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب آراء المعلمين,و قد إعتمد البحث في قياس العوامل المفسرة على استبيان اعده الباحث تكون من 25 معلمًا و معلمة بإستخدام المنهج الوصفي و من خلال الدراسة الإستطلاعية تم التوصل

إلى أنّ صعوبات التعلم لدى التلاميذ ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ و عوامل خاصة بالمناخ البيداغوجي.

7_التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إستعراض الدراسات السابقة نشير أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنّها تختلف عنها في عدة جوانب.

_تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بدور المعلم في الكشف عن صعوبات التعلم.

_تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ايجاد الحلول لذوي صعوبات التعلم

_اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

الدراسة الحالية شملت كل الصعوبات الأكاديميةو النمائية بينما الدراسات السابقة فبعضها تناولت كل صعوبة على حدى.

كما أنّ هناك تشابه في العينة حيث كان مجتمع الدراسة في أغلبها هو المدارس وكانت العينة هي المعلمين أو التلاميذ يقابله إختلاف في حجمها بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

تباينت الدراسات السابقة أيضا في إستخدام الأدوات المناسبة لجمع بياناتها، بعض الدراسات إستخدمت مقاييس جاهزة بعد أن استخرجت الخصائص السايكومترية لها كدراسة منى إبراهيم اللبودي سنة 2005 والبعض الآخر استخدم استبانة مثل دراسة مرابطي ربيعة و مراكب مفيدة أما الدراسة الحالية فقد إستعانت بمقابلة شبه موجهة.

الفصل الأول: صعوبات التعلم

تمهيد

1_تعريف صعوبات التعلم

2_تصنيف صعوبات التعلم

3_أسباب صعوبات التعلم

4_خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم

5_تشخيص ذوي صعوبات التعلم

6_علاج ذوي صعوبات التعلم

خلاصة

تمهيد:

صعوبات التعلم أحد المواضيع المهمة في المجال التربوي, حيث تعتبر أحد المشاكل الدراسية التي شهدت إهتمامًا متزايدًا وأصبحت محورًا للعديد من الأبحاث و الدراسات التي تشغل الباحثين والمختصين, ونظرًا للتقدم الذي أحرزته فقد تحدد مفهومها وتم إقراره, كما إنتشرت و توسعت و تنوعت برامج التربية الخاصة في المدارس العامة, فهي محل غموض عميق حيث تعمها العديد من التساؤلات خاصة من طرف الأولياء أو المعلمين أو حتى المختصين نتيجة تأثيراتها السلبية على مختلف جوانب شخصية الطفل الإنفعالية, وقد تناولنا من خلال هذا الفصل تعريف صعوبات التعلم, تصنيفاتها, أسبابها خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم, تشخيصها, الاستراتيجيات المستخدمة في علاجها.

1_تعريف صعوبات التعلم :

تعددت تعريفات صعوبات التعلم فمنها ما جاء من منظور طبي و آخر من منظور تربوي و فيما يلي عرض لأبرز هذه التعريفات :

_تعريف صامويل كيرك 1962: يُعرف صامويل صعوبات التعلم على أنها مفهوم يشير إلى تأخر أو إضطراب أو تخلف من واحدة أو اكثر من عمليات الكلام ، اللغة ، القراءة والكتابة ، الهجاء وإجراء العمليات الحسابية الأولية نتيجة خلل وظيفي في الدماغ أو إضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التعلم الناتجة عن الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية أو إعاقات التخلف العقلي ، أو إضطراب عاطفي أو الحرمان الثقافي أو الإقتصادي**(عوض، 2003، صفحة 20)**.

_تعريف بيتمان 1965 : جاء تعريف بيتمان لإستكمال النقائص التي ظهرت في تعريف كيرك فأشار لذوي صعوبات التعلم على أنهم هؤلاء الأطفال الذين يُظهرون إضطربًا تعليميا ً واضحًا بين مستوى الأداء العقلي المتوقع وبين مستوى الفعلي المرتبط بالإضطرابات من الإختلال الوظيفي للجهاز العصبي المركزي في حين أنها لا ترتبط بالتخلف العقلي العام أو الإضطراب الوجداني أو الثقافي أو غياب الحواس **(السيد، 2000، صفحة 120)**

_تعريف هلمان و كوفمان : هي تلك الصعوبة لا يتمكن الطفل من الوصول إلى كامل إمكانياته في أي مستوى من مستويات الذكاء, حيث تظهر لديه مشكلات تعليمية قد تعود أسبابها لعوامل الإدراك أو لمشكلات إنفعاليّة وقد لا يكون لديه مشكلات إنفعاليّة أو مشكلات في عمليات الإدراك**(كوافحة، 2010، صفحة 118)**.

_تعريف الحكومة الإتحادية الأمريكية 1977 القانون العام 149/94: وهو التعريف المعمول به في مختلف المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية والكثير من دول العالم ويعرف هذا الأخير الأطفال ذوي صعوبات التعلم على أنّهم أولئك الاطفال الذين يظهرون قصورًا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة والتي تظهر على شكل صعوبات في الإستماع والتفكير والقراءة والكتابة التهجئة والرياضيات . ويرجع ذلك إلى إعاقة في الإدراك أو إصابة في المخ أو خلل وظيفي بسيط أو عسر في القراءة أو حبسة كلامية نمائية ناتجة عن أذى في الدماغ وهذا لا يتضمن مشاكل التعلم الناتجة عن إعاقة سمعية او بصرية او حركية أو تخلف عقلي أو إضطراب إنفعالي أو ناتجة عن حرمان بيئي**(الخطيب، 2006، صفحة 15)**.

إن ّهذا التعريف جاء مشابها لتعريف كيرك الذي كان يترأس هذا المجلس لكن اختلف معه في بعض النقاط منها:

- استبعاد الإضطرابات الإنفعالية كمسبب لصعوبات التعلم.
- اقتصار صعوبة التعلم على مرحلة الطفولة فقط.
- إضافة مكون إضطراب التفكير كمحدد للصعوبة.

_**تعريف جمعية أطفال صعوبات التعلم:**صعوبات التعلم حالة متفاقمة، ومزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية تحول دون تطوير وتكامل هذه القدرات ، والإضطراب متباين في شدّته ويؤثر على حياة الإنسان وعلى تقديره لذاته وعلى تأهيله المهني وحياته الإجتماعية وعلى مستوى نشاطاته الحياتية اليومية.**(حسين، 2007، صفحة 43).**

_**التعريف الطبي:** يشير مصطلح صعوبات التعلم وفق هذا النموذج إلى الأطفال الأقرب إلى المتوسط أو عند المتوسط في الذكاء العام ممن لديهم صعوبات معينة في التعلم أو في السلوك تشمل صعوبات في الإدراك و التخيل واللغة والذاكرة والإنتباه والوظيفة الحركية والتي ترتبط بخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويركز هذا التعريف على الخلل الدماغي كسبب لصعوبات التعلم ، فقد بين " أورتون" أنها ناتجة عن فشل في الفص الأيسر من الدماغ المسؤول عن اللغة**(البطانية، 2007، صفحة 190).**

_**التعريف التربوي:** ويركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة, كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمى للطفل، والتي تتمثل في العجزعن تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة والتي تعود لأسباب عقلية أو حسية وأخيرا يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمى والقدرة العقلية للفرد**(بطرس، 2009، صفحة 19).**

_هي حالة ينتج عنها تدن مستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ عن زملائه في الصف الدراسي ويعبر عنها بمصطلح " اعاقات التعلم " أحيانا, ويقصد بها إضطراب يؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه ويسمعه او في ربط المعلومات القادمة من أجزاء مختلفة من المخ**(صبحي، 2009، صفحة 09).**

_صعوبات التعلم عبارة عن قصور او تخلف نمائي في الكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي لا تنجم عن عوامل ثقافية أو تعليمية أوعن الحرمان **(البطانية، 2005، صفحة 30).**

صعوبات التعلم عبارة عن إضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية, و يظهر ذلك من خلال ضعف في قدرات و مهارات التلميذ أي أنّها عبارة عن إعاقة تحول دون الوصول إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية المرجوة.

2_تصنيف صعوبات التعلم :

قام كل من كيرك وكالفنت(1988) بتقديم تصنيف لصعوبات التعلم يعتبر من أكثر التصنيفات المقدمة في هذا الإطار شيوعا وقبولًا على مستوى العالم يقوم على تصنيف هذه الصعوبات إلى نوعين أساسيين تضم المجموعة الأولى صعوبات التعلم النمائية في حين تضم المجموعة الثانية صعوبات التعلم الأكاديمية**(عادل، 2010، صفحة 36).**

و تتمثل صعوبات التعليم النمائية والأكاديمية في ما يلي:

أولا_صعوبات التعلم النمائية:

ويقصد بها بأنها الصعوبات الخاصة بالإنتباه والذاكرة والإدراك والتفكير وصعوبات اللغة الشفوية**(كوافحة، 2010، صفحة 122)**.

وفي ما يلي شرح لأهم الصعوبات النمائية:

أ-الإنتباه: يقصد بالإنتباه القدرة على اختيار المنبه المناسب,ويوصف الطفل بأنه قابل للتشتت عندما لا يستطيع فرز المنبهات و يرتبط بإضطراب الإنتباه فرط الحركة, إذ يتميز ذوي فرط الحركة بأنّهم دائمو الحركة والتنقل بين المقاعد**(القمش، 2007، صفحة 182)**.

ويجب الأخذ بعين الإعتبار أنّ عملية الإنتباه عملية داخلية, لا يتم استنتاجها إلا من خلال السلوكيات الظاهرة، بشكل ثابت تقريبا أثناء الموقف التعليمي مثل الإستمرار في أداء الموقف التعليمي وإستمرار النظر إلى المعلم وملاحظة تعابير الوجه وما تتطلبه هذه التعبيرات والنجاح في أداء المواقف التعليمية**(المياح، 2010، صفحة 23)**.

العلاقة بين صعوبات التعلم وصعوبات أو إضطرابات الإنتباه علاقة وثيقة حيث تحتل صعوبات الإنتباه موقفا مركزيا بين صعوبات التعلم إلى حد أنّ الكثيرين من المشتغلين بالتربية الخاصة عامة وصعوبات التعلم خاصة يرون أنّ صعوبات الإنتباه تقف على الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة وصعوبات الفهم القرائي والصعوبات المتعلقة بالذاكرة والصعوبات المتعلقة بالرياضيات أوالحساب وحتى صعوبات التآزر الحركي والصعوبات الإدراكية عمومًا**(كوافحة، 2011، صفحة 65)**.

ب _الإدراك : الإدراك هو معرفة حقيقة الشيء ويتطلب ذلك معرفة خصائص ذلك الشيء التي تميزه عما قد يشبهه، وكما هي الحال في الذاكرة ، تتفرع صعوبات التعلم في الإدراك حسب نوعية المعالجة المطلوبة كالمعالجات السمعية والبصرية والحسية – الحركية ومن أهم الخصائص المرتبطة بصعوبات التعلم في الإدراك عدم القدرة على تمييز أوجه الشبه والإختلاف بينما يصل إلى الأحاسيس من مثيرات ففي الناحية البصرية قد يجد التلميذ مشكلة في معرفة الأرقام والحروف والكلمات والأشكال الهندسية ونحوها**(إبراهيم، 2015، صفحة 39)**.

يذكر واد وكاس أن دور العمليات الإدراكية في علاج صعوبات التعلم يمثل واحدة من القضايا الملحة ولقد قام كثير من الباحثين أمثال كيرك وبيري و ستيف بإستخدام المعالجة الإدراكية في علاج كثير من حالات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**(محمد عوض الله سالم، 2006، صفحة 81)**.

الإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معانى و دلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها. **(صبحي,2009,صفحة 31)**

ج_التفكير: التفكير نشاط علقي نكتسب من خلاله معارفنا و نحل مشكلاتنا ويظهر السلوك الإنساني بطريقة منطقية ومعقولة وبالتفكير تُكتشف المعارف والعلوم التي تُمكننا من السيطرة على عالمنا فهو مفهوم واسع يشمل أنواعا عديدة من النشاطات العقلية كالإستقراء والإستنتاج والتمييز والتحليل والتقييم و التخطيط والتخيل وإصدار الأحكام، ولقد وصفه البعض بأنّه نشاط عقلي رمزي بينما وصفه آخرون على أنّه نشاط عقلي تصوري في حين وصفه آخرون على أنه حركات عضلية تقوم بها أعضاء النطق

وكأنّ التفكير لغة صامتة بينما رآه علماء النفس المعرفي على أنّه عمليات معالجة للتمثيلات العقلية**(أسامة محمد البطانية و آخرون، 2009، صفحة 112).**

لاحظ الباحثون أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم تظهر لديهم سلوكيات تشير إلى وجود صعوبات في عملية التفكير لديهم، فقد يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالإستجابة, وقد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي، في حين أنّهم قد يعانون من ضعف التفكيرالمجرد ، وقد يعانون من الإعتماد الزائد على المعلم، وعدم القدرة على التركيز، كما أنّهم قد يعانون من صعوبات في تطبيق ما يتعلمونه، فماهي الأسباب التي تؤدي إلى إضطرابات التفكيرو مرضه؟

لقد توصل العلماء إلى عدة أسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

_الإندفاعية وعدم التروي وتدبر الأمور وإمعان النظر فيها مما يوقع الإنسان في الزلل.

_ الإعتماد بدرجة أكبر على الكبار ونقص الثقة بالنفس.

_ عدم القدرة على التركيز و تشتت الإنتباه وتوزع الإهتمام بين أصول المسائل و فروعها أو سرعة التنقل بين أمر وآخر دون الإلمام الكافي بالأمر الأول مما يعوق تكوين مفاهيم راسخة ولا يسهم في غلق الموقف موضوع البحث.

_ التصلب وعدم المرونة بما يجعل الفرد ينظر إلى الثوابت دون المتغيرات مما يعوق إبتكاريته لحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد وقد يعكس ذلك إضطرابات في الشخصية**(الأحرش، 2008، صفحة 162_163).**

د_ الذاكرة : تعتبر الذاكرة من الأجزاء الأساسية والضرورية في عملية التعليم حيث أنّها الجزء الذي يحتفظ فيها الفرد بالخبرات والمعلومات التي يكتسبها من خلال تفاعله الحسى مع البيئة المحيطة كي يوظفها في حياته اليومية والمدرسية ، و كي تتفاعل تلك الخبرات السابقة التي تم تخزينها، مع الخبرات الحالية، ويرى علماء النفس المعرفي أنّه إذا كان التعلم هو الوسيلة التي تكتسب بها كل الأشكال المتعددة للمعرفة التي نمتلكها ونستخدمها، فإنّ الذاكرة مخزون ومستودع نخزن فيه هذه المعلومات والتي تصنف بدقة وتوزع على أماكن متنوعة حتى يمكن إسترجاعها بسرعة عند الحاجة إليها، وأنّ تذكرهذه المعلومات يتوقف على طريقة إختزانها الصحيح**(المياح، 2010، صفحة 26).**

للذاكرة دور بارز في صعوبات التعلم وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا مع الإدراك والإنتباه ، والذاكرة هي نشاط عقلي يعكس القدرة على ترميز و تخزين أو معالجة المعلومات وإسترجاعها ويمكن تعريفها أنّها تخزن الأحاسيس والإدراكات و استرجاعها كذلك يمكن القول أن الذاكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1_وحدة استقبال المعلومات وتصنيفها فالإنسان يستقبل معلومات كثيرة أو مثيرات كثيرة وعليه في البداية تصنف هذه المثيرات حسب البنية المعرفية الموجودة لديه.

2_ مرحلة تخزين المعلومات وهذه تعني أنّ الإنسان يحتفظ بالمعلومات التي ترد إليه خلال فترة زمنية محددة حسب أهمية هذه المعلومات من أجل إستعمالها في الوقت المناسب.

3_إسترجاع المعلومات فالإنسان قادر على إستخدام هذه المعلومات لذا عليه إستدعائها عند الحاجة اليها.

إنّ من لديه صعوبة في التعلم من الأطفال فإنّنا نجد أن هذا الطفل لا يتمكن من الإحتفاظ بالمؤثرات التي ترد إليه لذلك لا يستطيع تذكر الأشياء ، فالطفل مثلا لديه ذاكرة طويلة المدى وذاكرة قصيرة المدى و ذو صعوبة التعلم نجد أنّ الذاكرة قصيرة المدى أو طويلة المدى مضطربة أي غير قادرة على إمتلاك قدرات الذاكرة الطبيعية الموجودة عند الطلبة العاديين ، لذا نجد أنّ أداء الطالب في الإمتحانات ليست جيدة وهذا ما يجب على مدرس صعوبات التعلم الإنتباه إليه(**كوافحة,2011,صفحة76**).

ثانيا_صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهى صعوبات الأداء المدرسي المعرفي ، والتي تتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية ،وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة و الصعوبات المتعلقة بالكتابة والصعوبات المتعلقة بالحساب والتهجئة والتعبير الكتابي(**عادل,2010,صفحة34**).

هي نتيجة و محصلة لصعوبات التعلم النمائية، وهي التي تشتمل على الصعوبات الخاصة بالقراءة والكتابة والتهجئة و التعبير الكتابي والحساب و الرياضيات وهذه الصعوبات تظهر لدى الأطفال في مرحلة المدرسة وتظهر بشكل واضح في الصف الثالث إبتدائي ، إنّ عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثرعلى إكتسابه التعلم في المراحل التالية لها و توجد في الحقيقة علاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية (كل صعوبة تعلم نمائية قد تُوجد صعوبة تعلم أكاديمية وليست كل صعوبة تعلم أكاديمية قد توجد بالضرورة صعوبة تعلم نمائية(**البطانية,2009,صفحة40**)

أ_عسر القراءة:

- مفهوم عسر القراءة:

هو إضطراب في القراءة ذو منشأ عصبي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية وغير مرتبط بعوامل ثقافية أو بيئية أو بعدم الرغبة في الدراسة ويكون معدل الذكاء لدى الشخص عادياً أو فوق العادي**(المطيلي، 2007، صفحة 37).**

وفي تعريف آخر لأحد خبراء الديسلكسيا بافيليدز يصفها بأنها إعاقة تتميز بقصور في قدرات الإتصال اللغوي تعبيراً أو إستقبالًا شفاهة أو كتابة تظهر بوضوح في عمليات القراءة والكتابة والتهجي والكلام أو الإتصالات بالآخرين**(جلجل، 1998، صفحة 10).**

- مظاهر عسر القراءة :

هناك مظاهر للصعوبات القرائية تظهر بشكل واضح على الأطفال حيث أنّ أهم ما يميزهم هو عسر القراءة بنوعيه:

أ_عيوب صوتية في أصوات الحروف بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء.

ب_عيوب القدرة على إدراك الكلمات ككل فهم ينطقون الكلمات في كل مرة وكأنّهم يواجهونها لأول مرة ولقد تم تحديد بعض المظاهر التي يتميز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة وهي:

-الحذف لكلمات كاملة موجودة في النص أصلًا.

-الإبدال لكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه.

-التكرار لكلمات أو جمل وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها.

-حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمات التي يقرأها.

-الأخطاء العكسية حيث يقرأ المتعلم الكلمة بطريقة عكسية.

-القراءة السريعة وغير الصحيحة.

-القراءة البطيئة جدًا بهدف إدراك وتفسير رموز الكلمات.

-نقص الفهم الناتج عن التركيز على نطق الكلمات فقط.

وهناك بعض المظاهر الإضافية الأخرى التي يجب ذكرها والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى وهي:

-التعرف الخاطئ على الكلمة.

-القراءة في إتجاه خاطئ.

-القصور في القدرة الأساسية على الإستيعاب والفهم.

-صعوبة في التمييز بين الرموز.

-صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة و إزدياد حيرته و إرتباكه عند الإنتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة**(خصاونة، 2013، صفحة 27)**.

- أسباب صعوبات القراءة:

الإنسان كائن حي إجتماعي ومن هنا تلعب العوامل الجسمية والنفسية والبيئية أدواراً بالغة في تعلمه والقراءة كنشاط مكتسب بالتعلم يتأثر بنفس العوامل التي تسهم إيجابيا او سلبيا في ذلك ، ومن هنا وجد العلماء أنّ أبرز صعوبات تعلم القراءة ما يلي:

_العوامل الجسمية: تشير العوامل الجسمية إلى تلك العوامل التي تعزى إلى التراكيب الوظيفية والعضوية أو الفيزيولوجية التي تشيع بين الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات القراءة على وجه الخصوص إنّ الأطفال الذين يعانون من نوع من الإختلال العصبي الوظيفي، التي تمثل إضطراب السيطرة أو السيادة المخية أوما يسمى بالجانبية ، وتوضح الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا الجانب إلى ضم صعوبات القراءة إلى العوامل الوراثية أو الجينية(**كوافحة,2011,صفحة70**).

_العوامل البيئية:تساهم الظروف البيئية في الضعف القرائي فالطفل الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية كالمشاجرات بين الوالدين و اهمالهم الطفل وعدم اهتمامهم بالتعليم ، أو كثرة عدد الإخوة وضيق المكان وكل ذلك وغيره يؤدي إلى التوتر العصبي والإحساس بعدم الأمان ، مما يضعف توافق المتعلم مع المدرسة ويؤدي إلى ضعفه في القراءة ، و كذلك بيئة المتعلم من حيث المستوى الثقافي و الاجتماعي والإقتصادي عامل مؤثر في مستواه التعليمي ورغبته أو عدم رغبته في التقدم العلمي وبالتالي تتأثر القراءة بشكل مباشر بهذا العامل وتشمل العوامل البيئية العوامل المدرسية أيضًا فمثال فشل المعلم في إدراك هذه الصعوبات وتعديل أسلوبه في التدريس بما يمكن الطفل من التعامل معها بصورة إيجابية فيعوض العجز في جانب بالإعتماد على جانب آخر أي أن عدم كفاءة طرق التدريس و إستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية ، وطرق التدريس ، وإعطاء الواجبات والمتابعة ، والتقويم والعلاج داخل الفصل لها دور في صعوبة القراءة لدى المتعلمين ونلاحظ أنّ للمعلم دور ًبالغ الأهمية في عملية تعلم القراءة, فقد يؤثر فيها إيجابيا أو سلبيًا والأطفال المحظوظون هم الذين يحظون بمعلم كفء تم تدريبه بصورة جيدة و وقادر على توفير المناخ النفسي المناسب عملية التعلم وتحقيق التوازن بين المهارات القرائية المختلفة.

العوامل النفسية : تتعدد العوامل النفسية التي تقف خلف صعوبات التعلم ومشكلات القراءة إلى حد يمكن معه تقرير حصر هذه العوامل أو على الأقل تحديد الوزن النسبي لإسهام كل منها في التباين الكلي لصعوبات القراءة ، وربما يرجع ذلك إلى تداخل هذه العوامل و تبادلها فيما بينها في التأثير والتأثر وقد تحددت العوامل النفسية التي تقف خلف صعوبات ومشكلات القراءة على النحو التالي:

- إضطرابات الإدراك السمعي.
- إضطرابات الإدراك البصري.
- إضطرابات الإنتباه الإنتقائي.
- إضطراب عمليات الذاكرة.
- إنخفاض مستوى الذكاء.

(الزيات، 1998، صفحة 427)

ومما سبق عرضه من العوامل والأسباب التي تؤدي الى صعوبات ومشكلات القراءة فإنّه يمكن إيجازها في الشكل التخطيطي التالي:

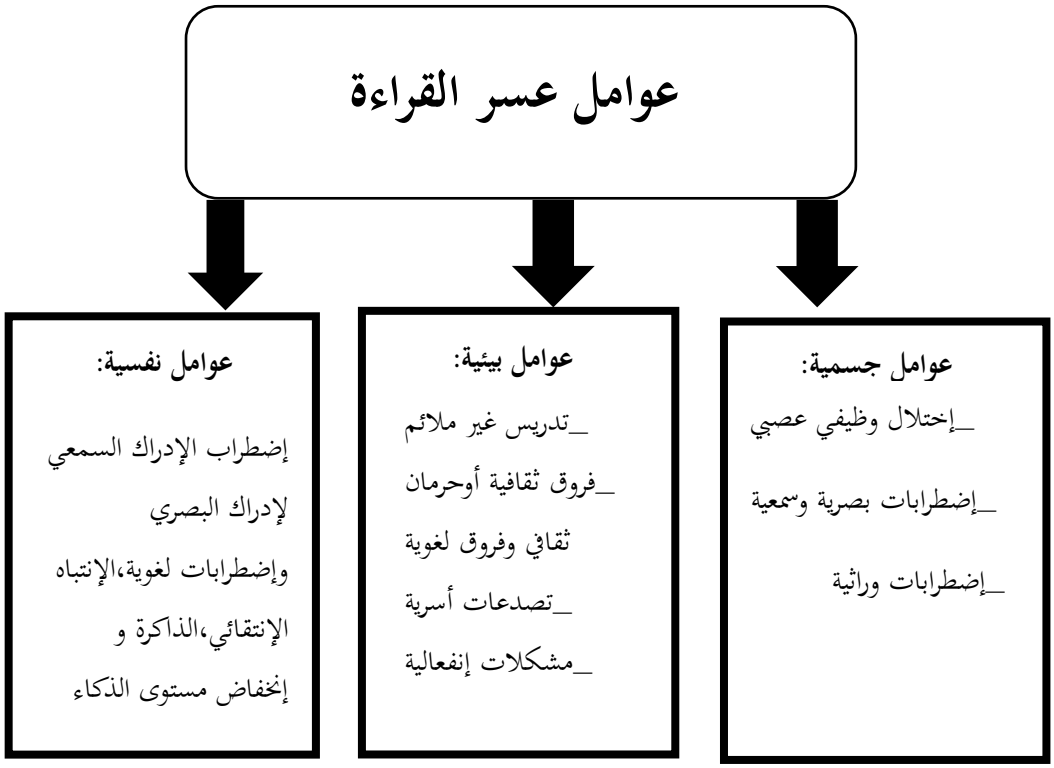

الشكل 1 يبين العوامل التي تقف خلف صعوبات تعلم القراءة

ب_صعوبة الكتابة:

- مفهوم صعوبة الكتابة:

لقد تعددت تعاريف عسر الكتابة حسب العلماء والمختصين كل من وجهة نظره ومفهومه الخاص لهذا المصطلح الذي يشمل هذه الفئة الخاصة, وعلى هذا الأساس سنتطرق الى بعض التعريفات الخاصة بعسر الكتابة, يشير (هوي وجريج) إلى صعوبات تعلم الكتابة تعني فشل التلميذ في القيام بمهام الإسترجاع, والتي تعني قدرة التلميذ على تذكر الكلمات والقيام بمهام التعرف أو التمييز, والتي تعني قدرة التلميذ على التعرف بشكل صحيح على تهجي الكلمات**(الهواري، 2006، صفحة 10)**.

هي عبارة عن إضطراب في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينها, فالطفل يقوم برسم الحروف دون معرفة أساسها ومبدأها من حيث توجيهها المكاني, أو هي عباره عن تشوه في شكل الحروف أو تباعد حجمها وتباعد المسافات بين الكلمات وتمايل السطور وضغط على القلم أثناء الكتابة**(جمال، 2016، صفحة 17)**.

تعتبر الكتابة واحدة من أرقى أشكال الإتصال, و تعتبر قياسًا بسلم القدرات اللغوية آخر ما يتعلمه الفرد حيث أنّ معظم الأفراد يطورون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الإستماع و المحادثة و القراءة, من هنا فإنّ الصعوبات التي تبرز في أي من المهارات اللغوية تمثل عائقًا واضحًا في طريق إتقان الكتابة و تظهر صعوبات الكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل عدم الدقة في الرسم أو ضعف في التهجئة الصحيحة أو حذف لبعض الحروف و المقاطع, أو أخطاء في الجوانب الإملائية و اللفظية, و بشكل عام فإنّ معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية و التهجئة و الكتابة التعبيرية(**البطانية,2005,صفحة 154**).

• مظاهر صعوبة الكتابة:

يفقد الطفل الذي يعاني من الصعوبة في الكتابة مجموعة من القدرات اللازمة للقيام بنشاط الكتاب بشكل صحيح ومعبر، ومن أهم تلك القدرات : النضج العقلي، الضبط الحركي، التآزر الحركي–البصري، التوجه المكاني–البصري، التمييز البصري، الذاكرة البصرية ، وضبط الجسم بما يخدم الكتابة ، ومفهوم الكتابة من اليمين إلى اليسار .وأنّ أهم مظاهر الصعوبات الكتابية هي:

1_عكس كتابة الحروف، بحيث تكون كما تبدو في المرآة, أو عكس كتابة الكلمات والجمل.

2_الخلط في الإتجاهات، فهو يبدأ بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدالا من كتابتها من اليمين، وهنا تبدو صحيحة بعد كتابتها ولا تبدو معكوسة.

3_ترتيب حروف الكلمة والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة ، فمثلا كلمة (دار، راد/ قام، أقم) وهكذا.

4_خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة، فقد يرى كلمة (خاف) على أنّها (جاف) وهكذا.

5-الصعوبة في الإلتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد.

6_صعوبة قراءة الخط المكتوب وردائته.

7_رسم الحروف رسمًا خاطئًا بالزيادة أو النقصان.

8_إمساك القلم بطريقة خاطئة أو إمساكه في كل مرة بشكل مختلف.

9_إهمال النقاط على الحروف وعدم وضعها.

10_كتابة الحروف المنطوقة وإهمال الحروف غير المنطوقة كاللام الشمسية و واو الجماعة (اشمس،ذهبو).

(جمال,2016,صفحة124_125).

•الأسباب والعوامل المساهمة في صعوبة الكتابة:

ترتبط صعوبات التعلم في الكتابة بعدد من العوامل والمتغيرات التي تسهم في ظهورها والتي قد تشترك في عمومها مع صعوبات التعلم بصورة عامة غير أن هناك بعض العوامل النوعية التي ترتبط بصعوبة الكتابة تكون أكثر إسهاما من غيرها وفيما يلي عرض لها:

-العوامل العقلية المعرفية: إنّ العديد من الدراسات والبحوث إتفقت على أنّ المتعلمين ذوي صعوبات التعلم عامة وذوي صعوبات الكتابة خاصة يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية والقدرة على إدراك العلاقات المكانية إلى جانب القدرة على الإسترجاع من الذاكرة كما يعانون من القصور في النظام المركزي لتجهيز ومعالجة المعلومات وفي وظائف المخ النوعية المتعلقة بالإدراك والحركة.

_إضطراب الضبط الحركي: و يقصد به العجز عن ضبط وضع الجسم و التحكم في حركة الرأس و الدراعين و اليدين و الأصابع, و هذا يؤثر سلبيًا على تعلم أداء الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ الحروف و الكلمات و الأعداد و الأشكال, و كتابتها و تتبعها و غالبًا ما يرجع ذلك إلى عجز و تلف في وظائف المخ المسؤولة عن الحركة.

_العوامل النفسية: تشير الدراسات و البحوث إلى أنّ إضطراب الجهاز العصبي و بعض الوظائف النفسية العصبية لذوي صعوبات التعلم, يترك بصماته على النواحي الإنفعالية و الدافعية, فيبدو الطفل مكتئبًا و محبطًا, و يميل إلى الانسحاب من مواقف التنافس التحصيلي القائم على إستخدام الكتابة و التعبير الكتابي, كما يظهر عليهم بعض علامات الميل إلى العدوان المستتر أو الكامن أو الصريح, كما أنّ وقوعهم في الأخطاء يسبب لهم الخوف من الكتابة و عدم الثقة فيما يكتبونه و سرعة التعب التي تلازم الطالب (**المياح,2010,صفحة48**).

-صعوبة الحساب:

• مفهوم صعوبة الحساب:

لقد تنوع تعريف عسر الحساب بحسب و جهات النظر والآراء لمختلف علماء الإختصاص ومراحل تطوره, وعلى هذا سنحاول تقديم بعض التعريفات الذي توصل اليها المختصين.

يعرفها (ستيفين)على أنّها إضطراب نوعي يرتبط بإنخفاض مستمر في معالجة المعلومات العددية, و التعامل مع الأرقام و تعلم الحقائق الحسابية**(سيد، 2016، صفحة 552)**.

صعوبة تتعلق بالرياضيات حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في حل مسائل الحساب وإستيعاب المفاهيم الرياضية**(النوبي، 2011، صفحة 62).**

•أعراض صعوبة الحساب:

لكل اضطراب أعراض تميزه عن غيره من الإضطرابات الأخرى, ومظاهر صعوبات الحساب تتمثل فيما يلي:

_يصعب على الطالب المطابقة بين الأرقام و الرموز.

_صعوبة في فهم القيمة المنزلة.

_صعوبة في تفسير الصور و الرسومات و اللوحات البيانية.

_الخلط بين إشارات العمليات الرياضية (+,−,÷,×,<,>).

_عدم القدرة على تذكر الأعداد و الأرقام.

_صعوبة في الحكم على السرعة و المسافة.

_عدم القدرة على تحديد العملية التي تستخدم في حل مشكلة ما.

_تدني مستوى الإستيعاب القرائي لفهم المسائل الرياضية الكتابية.

_صعوبة في إستيعاب المفاهيم الرياضية العالية المستوى.

_عكس ترتيب الأرقام.

_صعوبة في الإنتهاء مما يبدأ به و الغرق في التفاصيل.

_صعوبة في تذكر الحقائق الحسابية.

_صعوبة في حل المشكلات المتضمنة في القصص.

• العوامل المساهمة في صعوبة الحساب:

يمكن إرجاع عوامل وأسباب صعوبات تعلم الرياضيات إلى ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل في:

_ العامل الوراثي: ترجع أهمية العامل الوراثي في السلوك إلى أنّ الفروق الفردية في النمط الظاهري للكائن الحي الناتجة عن التركيب الوراثي له ويعد ذلك دليلًا على دور الوراثة في الفروق الفردية في المهارات الحسابية الأساسية والذي بدوره يفترض أنّ الأنماط المحددة من صعوبات الحساب قد تكون ناتجة عن عوامل وراثية وقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات التي أجريت على تلاميذ

ذوي صعوبات تعلم الحساب من بينها دراسة " جيري " 1996 أن نسبة كبيرة من الذين يعانون من صعوبة القراءة أيضًا

يعانون من صعوبة تعلم الحساب وهذه الصعوبة تبدو موروثة إلى حد ما **(سمية، 2010، صفحة 113).**

الإصابة المخية : يرى محمد علي كامل أن إصابة المخ أو خلل فيه بسيط يعتبر من الأسباب الهامة لصعوبة تعلم الحساب إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب التأخر في النمو خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك مثل عسر القراءة واختلاف الوظائف اللغوية وعسر الحساب وكذلك يقصد بها تلف المراكز العصبية في المخ مما يؤدي إلى قصور في الكفاءة للقدرات الذهنية وما يتعلق بها وما ينجم عنها من عملية عقلية كالإنتباه ، الإدراك ,التذكر وحل المشكلات(عبدالمعطي، 2001، صفحة 215).**

*نسبة الذكاء : لقد أشار العديد من العلماء من بينهم جيري إلى أنّ تعلم الحساب مرتبط بنسبة ذكاء لا تزيد عن المتوسط وما يترتب بها من قدرات حسابية مثل القدرة العددية والقدرة على تحليل المفاهيم والقدرة على الربط ، والتلميذ الذي لديه صعوبة في الحساب لديه صعوبة في تحليل المفاهيم الرياضية مما يؤدي به إلى التأخر في مادة الرياضيات **(الخطيب، 2004، صفحة 96).**

* صعوبة الإنتباه : الأطفال يعانون من مشكلات المداومة والنشاط الزائد وبالتالي لا يركز في التمييز والمقارنة للأعداد والأشكال الهندسية ورموز الجبر وفهم محتوى المسائل الرياضية**(نبيل، 2000، صفحة 125).**

_ العامل البيئي:

* البيئة المنزلية: غالبًا ما ينتمي التلاميذ لديهم صعوبة الحساب إلى أسر مستواهم الاجتماعي والإقتصادي والثقافي متدني وهذا يؤدي إلى عدم القيام بالواجبات المنزلية الخاصة بالحساب.

*البيئة المدرسية :إنّ المدرسة تحتوي على مقررات دراسية في الفصول المحددة في السنة وهذا كله إزدحام كما أنّ مادة الرياضيات هي مادة تتطلب الشرح من المعلم و لكون المدة لا تكفي لذلك وكذلك بسبب التعليم الجماعي, والواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم القدرة على القراءة الصحيحة السريعة والإستيعاب هذا عرقل الحساب في المسائل الرياضية**(عدس، 1981، صفحة 42).**

تقسم صعوبات التعلم إلى نوعين, النوع الأول يتضمن الإنتباه و الذاكرة و التفكير و الإدراك و يطلق عليه صعوبات التعلم النمائية و هي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية و العمليات العقلية و المعرفية, أما النوع الثاني فهو صعوبات التعلم الأكاديمية و تشمل القراءة و الكتابة و الحساب و هي العجز الواضح أو الظاهر في القدرات.

3_أسباب صعوبات التعلم:

لا تزال أسباب صعوبات التعلم غامضة, وذلك لحداثة الموضوع و التداخل بينه و بين الإعاقة العقلية من جهة, و بين صعوبات التعلم و الإضطرابات الإنفعالية من جهة أخرى(**القمش,2007,صفحة179**).

أولًا_العوامل العضوية و البيولوجية:

يجب ألّا نُغفل البيئة البيولوجية(الرحم),ففي هذه البيئة ينمو الطفل منذ الإخصاب وحتى الولادة, و من العوامل السلبية المؤثرة في نموه سوء تغدية الأم الحامل و نقص الرعاية الجسمية و النفسية و الاجتماعية المتوفرة لها و إصابتها بالأمراض مثل الزهري و الحصبة الألمانية أو تعرضها للإشعاع

أو تناولها المخدرات أو المسكرات أو العقاقير دون إشراف الطبيب, كل العوامل السابقة يمكن أن تعوق النمو الطبيعي للطفل و إكتساب الخبرات التربوية فيما بعد, و قد أوضحت نتائج الدراسات أنّ التكوينات العصبية بالمخ تعد من أهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم, و أنّ المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معًا في نظام متكامل وذلك على الرغم من إختلاف الوظيفة أو الوظائف الخاصة بكل منها**(العزازي، 2014، صفحة 23)**.

طوال فترة الحمل يتطور مخ الجنين من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب و الأخطاء التي قد تؤثر على تكوين و إتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض **(جبريل، 2013، صفحة 26)**.

ثانيا-العوامل الجينية:

معظم الدراسات و منها دراسة أون تشير إلى أنّ إنتشار صعوبات التعلم توجد بين عائلات محددة, و قد أشارت الدراسات التي أجريت على العائلات و التوائم إلى أنّ العامل المهم في حصول الصعوبة يعود إلى العامل الوراثي و أنّ نسبة نسبة 25%-40% من الأطفال و اليافعين يعانون من صعوبات إنتقلت إليهم عن طريق عامل الوراثة, فقد يعاني الإخوة و الأخوات داخل العائلة من صعوبات مماثلة و قد توجد عند العم و العمة و الخال و الخالة أو عند أبنائهم و بناتهم.

(كوافحة,2010,صفحة110)

ثالثا_العوامل البيئية:

يرى العديد من الباحثين بأنّ العوامل البيئية عوامل مساعدة على حدوث صعوبات التعلم مع أنّ هناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان البيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية **(البطانية,2007,صفحة196)**.

إنّ للأسباب البيئية دور في صعوبات التعلم إذ نجد هناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن الأطفال الذين يعانون من حرمان بيئي أكثر عرضة للمشاكل التعليمية في حيث يؤكد البعض على عدم كفاية الخبرات التعليمية وسوء التغذية كما يعزو البعض تحول صعوبات التعلم إلى الظروف والحالات التي تحدث مثل جروح الرأس والعلاج الكيمائي للسرطان في عمر مبكر خصوصا سرطان الدماغ في حيث يؤكد الغيرعلى دور ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع وأهم العوامل التي تزيد من صعوبات التعلم هي:

*أسلوب الحماية الزائدة . أسلوب الاهمال. أسلوب التدبدب. أسلوب التفرقة.

هناك علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة وبيت مستوى الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء لذا فإن حجم الأسرة يؤثر على استعدادات الأطفال وقدراتهم على التعلم, فزيادة عدد الأبناء يجعل الأبناء يميلون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب.

*التفكك الأسري : إنّ المشاكل بين الأب والأم تؤثر بشكل سلبي على النمو الإنفعالي و الإجتماعي والمعرفي ، ما إذا كانت العلاقة بين الأباء علاقة خصام وشجار وتباغض فإنّها تنعكس آثارها على الأبناء مما يجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار و الخوف على أنفسهم وعلى أسرتهم مما يترك آثار سلبية على التحصيل الدراسي.

*المستوى الاقتصادي و الإجتماعي : المستوى الاقتصادي و الإجتماعي بشكل عام يرتبط بصعوبات التعلم أكثر من غيره من المستويات كذلك الضغوط الأسرية واتجاهات المربيين السلبية وعدم متابعة الآباء للأبناء في المدرسة سواء معاملة الآباء للأبناء أو المعلمين.**(المنسي، 2014، صفحة 70)**.

*الفقر والحرمان المادي : حيث أن الكثير من أطفال الطبقات الإجتماعية الفقيرة قد يكون في بعض الأحيان لدى المتعلم القدرة العقلية التي تؤهله إلى الوصول إلى مستوى مقبول أو أكثر حالات الظروف التي يعيشها تعرقل من إستخدامه هذه القدرة.

*المستوى الثقافي للوالدين : لأن الآباء يمثلون النماذج الرئيسية الأولى للأبناء و، إنّ الاباء ذوي الثقافة العالية يدركون تماما أهمية الحب والحنان وللقانون و الإنسجام داخل الأسرة **(مصطفى، 2010، صفحة 242)**.

لم يتوصل العلماء إلى معرفة السبب الرئيسي الذي يقف وراء صعوبات التعلم رغم بدلهم مجهودات كبيرة في دراستها, لكن هناك فئة كبيرة تُرجح إلى أنّ السبب الرئيسي يرجع إلى وجود خلل في منطقة معينة من المخ, و بعضهم يعتقد أنّ ذلك يحدث نتيجة حدوث خلل في التركيب البنائي و الوظيفي للمخ, و يحدث هذا الخلل قبل الولادة أو في فترة الحمل لذلك و لإختلاف آرائهم تم تقسيم هذه الأسباب إلى ثلاث مجموعات و هي: الأسباب البيولوجية و الجينية و البيئية.

4_خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم كثيرة و متنوعة, بل إنّ بعض هذه الخصائص يصعب قياسها على نحو دقيق و موضوعي, و لذا تتميز صعوبات التعلم في التفكير التربوي المعاصر بأنّها متفاوتة و متغايرة, ذلك أنّ كل طفل ذي صعوبات التعلم هو شخصية فريدة تظهر عليه الصعوبة في مجال دون غيره, و لذا لا توجد مجموعة من الخصائص تتوافر في جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم, فبعضهم تظهر عليهم أنماط من الصعوبة تتمحور حول المجال المعرفي يكون بعضها في القراءة أو الحساب أو حتى التفكير, و بعضهم تتمحور صعوباتهم في المجال الاجتماعي أي في العلاقات مع الآخرين(**خصاونة,2013,صفحة21**).

و فيما يلي عرض جملة من الخصائص التي تم تصنيفها و ملاحظتها عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

أولا_الخصائص المعرفية:

يبدو الإنخفاض الدراسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من أبرز الخصائص التي تحددهم و تميزهم عن أقرانهم العاديين و يمكن تلخيص الخصائص المعرفية للأطفال ذوي صعوبات التعلم فيما يلي:

_إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي سواء في مادة أو أكثر.

_إضطراب وقصور في العمليات المعرفية المرتبطة بالإدراك والتفكير والتذكر والإنتباه.

_عدم القدرة على إستقبال المعلومات والتعامل معها.

_عدم القدرة على الإستدلال وحل المشكلات وأداء المهام .

_عدم الإستطاعة على ضبط العمليات ما وراء المعرفة كالتنبؤ والتخطيط والمراقبة والتقويم

(جبريل، 2013، صفحة 51)

ثانيا_الخصائص الاجتماعية و السلوكية:

يظهر على أفعال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الإجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم من الأفعال, و من أهم هذه المشكلات ما يلي:

_النشاط الحركي.

_الحركة المستمرة والدائمة.

_التغيرات الإنفعالية السريعة.

_السلوك غير الإجتماعي.

_التكرار الغير مناسب لسلوك ما.

_يتشتت انتباهه بسهولة.

_الإنسحاب الإجتماعي.

_يتغيب عن المدرسة كثيرًا.

_يتصف عادة بالهدوء والإنسحاب.

(الشريف، 2014، صفحة 217)

لعل من أهم المظاهر السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم شرود الذهن, فالطفل لا يستطيع تركيز الإنتباه للفترة المناسبة لتعلم المهارة المطلوبة, يشعر الطفل بالعجز عن متابعة دراسته و أنّه لا يستطيع أن يصل إلى ما وصل إليه زملاؤه فينتابه الإحساس بالفشل و تنخفض درجة الثقة بالذات لديه, و يساعد هذا على زيادة صعوبة التعلم تعقيدًا و تشابكًا, كما يُظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم نشاطًا حركيًا زائدًا إذا ما قورنوا بمعدلات الأطفال العاديين في نفس السن لأنّه من الطبيعي أن يكون الطفل صغير السن متميزًا بالنشاط الزائد و لكن إذا إستمر ذلك في الإرتفاع في سن متأخرة بحيث يشتت الإنتباه أو يشتت مداركه على التعلم فإنّه يصبح نشاطًا زائدًا**(كوافحة، 2011، صفحة 116)**.

ثالثا_الخصائص اللغوية:

يشير بريان 1981إلى أنّ الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في إستخدام اللغة ناجمة أصلًا عن مشكلات في المكونات (أو النظم)الأساسية للغة و هي النظام التركيبي الذي يختص بالقواعد اللغوية, و النظام الصوتي الذي يختص بنطق الألفاظ التي تُكون الرسائل و النظام الدلالي و أخيرًا هناك مكون آخر بنشأ من كون أنّ اللغة جزء من النظام البراجماتي و يقصد به مكون إستخدام "اللغة" فالطلبة ذوي صعوبات التعلم عمومًا يعانون من صعوبات لغوية فهم يتأخرون في تطويرهم لتراكيب دلالية متقدمة, و يبدو هذا البطء أكثر وضوحًا في الصفوف الإبتدائية **(جرار، 2008، صفحة 56).**

أشارت دراسة بابيس1979إلى أنّ الطفل الذي يواجه صعوبة في التعلم يُبدي إضطرابًا في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المستخدمة في اللغة المنطوقة أو المكتوبة**(النوبي، 2011، صفحة 48).**

لدى البعض منهم صعوبات في النطق أو في الصوت و مخارج الأصوات أو فهم اللغة المحكية, كما و يعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية حيث يتأخر إستخدام الطفل للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب علمًا بأنّ العمرالطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى**(القمش، 2007، صفحة 184)**.

و تتمثل خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في هذا المجال فيما يأتي:

-يواجهون صعوبة في فهم اللغة الإستقبالية.

ـ يواجهون مشكلات في فهم اللغة الداخلية (حديث الإنسان مع نفسه).

ـ يواجهون صعوبة في إدراك أصوات اللغة.

ـ يواجهون صعوبة في فهم الكلمات مثل أسماء الأشياء و الأفعال و الصفات و المفاهيم المجردة.

-يواجهون مشكلة في التعبير عن الأصوات اللغوية و التي تتمثل في شكل حذف الحرف أو إبدال الحرف أو تشويه الحرف.

-يواجهون صعوبة في تكوين الكلمات و الجمل و التي تبرز على صورة عدم القدرة على تنظيم الأفكار بصورة مناسبة, لذلك تجدهم يميلون إلى حذف الكلمات و إضافة كلمات غير ملائمة و قواعد نحوية غير صحيحة.

ـصعوبة العثور على الكلمات و التي تظهر في صعوبة في تذكر و إسترجاع كلمات معينة للإستعمال الفوري التلقائي.

ـيواجهون صعوبة في التمييز البصري عند القراءة, فيواجهون عدم القدرة على التمييز البصري بين الحروف المتشابهة و الكلمات.

ـيواجهون صعوبة في التمييز السمعي عند القراءة, فهم غير قادرين على التمييز بين أصوات الألفاظ اللغوية.

_ يواجهون صعوبة في التمييز البصري عند القراءة, غير قادرين على التمييز بين أصوات الألفاظ اللغوية.

(غنايم، 2016، صفحة 53_54)

رابعا_الخصائص الحركية:

يُظهر الأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم مشكلات في الجانب الحركي ومن أوضح هذه المشكلات :

-المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن أن تُلاحظ لدى هؤلاء الأطفال هي : مشكلات التوازن العام وتظهر على شكل مشكلات في المشي والخجل أو المشي والقفز.

-المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة والتي تظهر على شكل ضعيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص.

_ يرتطم بالأشياء بسهولة ويتعثر أثناء مشيته ولا يكون متوازنًا.

_يجد صعوبة في إستخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين أو في إستخدام يديه في التلوين.

(بطرس، 2009، صفحة 284)

التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية يبدون للمعلمين في صحة جيدة من حيث الذكاء ,و كذلك المظهر الخارجي لكن لا يتمكنون من إكتساب المهارات الأكاديمية في الأقسام العادية, فهم ظاهريًا لا يبدو عليهم أنّهم يمكن تصنيفهم أو إدراجهم تحت أي فئة من الفئات الخاصة, فبإختلاف هذه الصعوبات و تنوعها إختلف العلماء في تحديد سمات التلاميذ الذين يعانون منها إلا أنّهم إتفقوا حول مجموعة منها و تتمثل في الخصائص المعرفية التعلمو اللغوية و السلوكية و الحركية.

5_تشخيص ذوي صعوبات:

الهدف من التشخيص هو جمع معلومات تفيد في وضع خطة علاجية، وللتوصل إلى فهم دقيق للعوامل المسببة للصعوبة، معرفة دقيقة لحاجات التلميذ الفعلية وخصائصه الفردية، بهدف وضع برنامج علاجي تعليمي يعتمد على نقاط القوة والضعف لديه والبحث في خصائص البيئة من حوله والظروف التي تحتاج على نوع من التصحيح والتكييف، بما يُيسر للتلميذ إحراز التقدم في برنامجه العلاجي**(علي، 2005، صفحة 33_34).**

لقد إهتم المربون و علماء النفس بتشخيص صعوبات التعلم لأنّها تعتبر الخطوة الأولى للمرحلة التالية و هي العلاج, كما أنّها ذات أهمية للمعلم إذ تمكنه من تحديد و إختيار المادة العلمية المناسبة لهذه الفئة من التلاميذ, و تساعده في تحديد أفضل الطرائق الممكنة لإنجاح عملية التعلم و تحقيق أهدافها, و تعطي دلالات واضحة لهذه الفئة مما يساعد في تحديدها**(الكحالي، 2011، صفحة 43).**

•أهداف التشخيص:

تكمن أهمية و تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كونها المدخل الرئيسي لتحديد تلك الصعوبات, مما يستدعي ضرورة توفير أدوات قياس و تشخيص مناسبة, بحيث يستطيع معلم صعوبات

التعلم أن يتعرف خلالها على هؤلاء التلاميذ, بهدف تقديم الخدمات التربوية و التعليمية و البرامج العلاجية المناسبة لهم و تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

_الكشف عن نقاط القوة و نقاط الإحتياج أو الضعف لدى التلميذ.

_الكشف عن المشكلات النمائية لدى التلميد, و التي تتمثل في قصور في الإنتباه و ضعف في الإدراك أو التفكير أو اللغة أو التذكر....و ما إلى ذلك.

_تمييز التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم عن بقية التلاميذ الذين يعانون من الإعاقات الأخرى.

_المساعدة على الوقاية من خطر تزايد المشكلات الناتجة عن صعوبات التعلم أو ما يُطلق عليه "التدخل المبكر".

-مساعدة التربويين في وضع البرامج العلاجية**(غنايم، 2016، صفحة 154)**.

_إنّ التشخيص يساعد الباحثين في الفهم الدقيق و العميق لمشكلات صعوبات التعلم, فالتشخيص يكشف عن أشكال أخرى لصعوبات التعلم و يساعد على جمع المعلومات الخاصة عن مستوى الطفل**(القمش، 2007، صفحة 188)**.

- **أنواع التشخيص:**

توجد ثلاثة أنواع رئيسية للتشخيص يمكن إجمالها في:

أ-التشخيص السببي المرضي.

ب_التشخيص المؤسس على العملية.

ج_التشخيص السلوكي.

وهناك بعض أخصائيي التشخيص يعتمدون على واحد من هذه المداخل أو المناحي, بينما يقوم الغير بالدمج بين إثنين أو أكثر من هذه الإتجاهات أو المداخل الثلاثة في التشخيص و لبيان فكرة هذه المناهج يمكن إيضاحها فيما يلي:

أ-التشخيص السببي المرضي: في التشخيص السببي المرضي عادة ما يتم البحث عن سبب و أصل الإضطرابات من الناحية الطبية أو العضوية, فعلى سبيل المثال البحث في موضوع عدم قدرة الطفل على القراءة يمكن أن يكشف في النهاية عن أنّ هذا الطفل يعاني من ضعف في الرؤية أو تلف في مكان معين بالمخ أو قصور في الناقل العصبي.

ب-التشخيص المؤسس على العملية: من أكثر المداخل أو المناهج إستخدامًا في تشخيص صعوبات التعلم هو منهج أو مدخل العملية, و هو منهج أو مدخل في التشخيص يُركز أو يُبرز إهتمامه في العمل على ما يُسمى بالعمليات النفسية, وهي من المفاهيم التي تُشير إلى تكوين فرضي داخلي و يتم ذلك

بإستخدام الإختبارات والمقاييس المقننة أو التقديرات و القياسات القائمة على الفحص الدقيق و المقنن للسلوك الذي يُظهره الطفل ذو الصعوبة الخاصة في التعلم.

ج-التشخيص السلوكي: يعتمد التشخيص السلوكي على ملاحظة سلوك الفرد من أجل علاج مشكلاته في التعلم.

إنّه نوع كم التشخيص يركز على أفعال الفرد و المظاهر السلوكية التي يبديها بصوره أساسية, هذا رغم أنّه يعتمد على تقييم الإنفعالات و المشاعر و الإتجاهات و إمكانيات و قدرات حل المشكلة.

ولما كان أصل عدد كبير من الإضطرابات السلوكية غير معروف أو معلوم منشأه و أسبابه, لذا فإنّه يوجد تأكيد و ميل متعاظم بأن توضع مجموعة المظاهر السلوكية أو الأعراض التي يبديها الطفل ذو الصعوبة في التعلم في عنوان ما, أو تحت مسمى ما دونما أن يوصف أي علاج على سبيل المثال مدرسًا يشير أنّ هذا الطفل يعاني من تشتت الإنتباه و النشاط الزائد و العنف, في التقرير المرفق مع الطفل و المحال إلى الأخصائي النفسي هنالك سوف يقوم الأخصائي النفسي بتطبيق عدد من الإختبارات ثم يقوم بإخبار المعلم أنّ هذا الطفل يوجد لديه خلل بسيط في وظائف المخ وصعوبة تعلم و هو هنا يضع عنوانًا فقط للحالة و لا يقترح أي علاج(**السيد، 2010، صفحة 117_119**).

•المحكات التشخيصية:

هناك خمسة محكات يمكن بها تحديد صعوبات التعلم و التعرف عليها و هي:

أ_محك التباعد أو التباين: و يذكر (محمد عواد,1995) أنّ محك التباعد يشير إلى أنّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم يُظهرون تباعدًا في إحدى الحالتين الآتيتين أو كليهما:

_تباعدًا واضحًا في العديد من السلوكيات النفسية كالإنتباه و التمييز و اللغة و القدرة البصرية و الحركية و الذاكرة و إدراك العلاقات ....و غيرها.

_تباعدًا بين النمو العقلي العام أو الخاص و التحصيل الأكاديمي.

ويرى (فتحي الزيات,1998)أنّ محك التباعد يعتمد في تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم على ما يظهرونه من تباعد في أحد الجوانب الثلاثة التالية:

_تباعد مستوى النمو العقلي العام أو الخاص عن مستوى التحصيل الدراسي للطفل.

_تباعد في نمو بعض الوظائف العضوية مثل اللغة و الإنتباه و الذاكرة و الحركة.

_تباعد مستوى تحصيل الطفل عن معدل تحصيل الأطفال الآخرين من نفس السن.

و يشير (أحمد عواد,1997)إلى أنّ الصعوبة الخاصة في التعلم تُشخص بناءً على محك التباعد في الحالات الآتية:

_الحالات التي يبدو واضحًا فيها أنّ مستوى تحصيل الطفل يقل عن مستوى تحصيل الأطفال الآخرين من نفس السن.

_الحالات التي يظهر فيها تباعدًا أو إنحرافًا حادًا بين المستوى التحصيلي للطفل و بين قدرته العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: فهم و إستيعاب المادة المسموعة, القدرة على التعبير الكتابي, فهم و إستيعاب المادة المقروءة, العمليات الرياضية, الإستدلال الرياضي.

مع التأكد من أنّ الطفل في جميع الحالات يتلقى خبرات تعليمية ملائمة لعمره الزمني و قدرته العقلية. **(جرار، 2008، صفحة 131)**

ب_محك الإستبعاد: لقد أصبحت فكرة الإستبعاد مظهرًا من المظاهر الأساسية في كثير من تعريفات صعوبات التعلم و الهدف هو حذف كل حالة من الحالات المستبعدة مثل(الفقدان الحسي, التخلف العقلي, الإضطراب الإنفعالي, الفروق الثقافية, التعلم غير الكافي) بحيث تبقى في النهاية صعوبات التعلم منفردة و معزولة عن غيرها, مما يعني أنّ فئة ذوي صعوبات التعلم لا تتضمن طلبة ذوي مشكلات تعلمية ناشئة مبدئيًا عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو إضطراب إنفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو إقتصادي, أي أن يُستبعد الطفل الذي ترجع مشكلاته التعليمية إلى أي من العوامل السابقة الذكر من حقل صعوبات التعلم إلا إذا كان يعاني من إعاقة مُضاعفة أي إعاقة سمعية مثلًا بالإضافة إلى صعوبات تعلمية.

فعلى سبيل المثال تؤثر الإعاقات السمعية و البصرية في القدرة على التعلم, فالأطفال الصم مختلفون في القراءة بسبب أنّ الصمم يتدخل في تطور اللغة و من غير الممكن أيضًا للأطفال المكفوفين أن يتعلموا قراءة المادة المطبوعة, إلا أنّهم يستخدمون طريقة بريل في القراءة.

و لا يُعتبر الأطفال المعوقين حسيًا ضمن فئة صعوبات التعلم, و ذلك أنّ هناك برامج صُممت خصيصًا للأطفال الصم أو المكفوفين إضافة إلى أنّ هناك بعض الأطفال المعوقين حسيًا قد تكون لديهم صعوبة في التعلم, و هؤلاء لا يُمكن إعتبارهم متعددي الإعاقات و عليه فإنّ الطفل الأصم و الذي يعاني من صعوبات تعلمية أيضًا, لا يُعد الصم سببًا في إحداث تلك الصعوبات بل إنّه مُواكب للصعوبة أو مُصاحب لها**(جرار، 2008، صفحة 132)**.

ب_محك التربية الخاصة: الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يتعلمون بالطرق العادية و يحتاجون إلى طرق خاصة بالتعلم, إنّ الحاجة إلى طريقة خاصة تكون بسبب وجود بعض الإضطرابات النمائية التي تمنع أو تُعيق قدرة الطفل على التعلم ,يُعتبر هذا المحك ضروريًا إذ يتوجب على الفاحص القيام بإجراءات التشخيص المناسبة للكشف عن درجة التباعد بين القدرة و التحصيل وكذلك إستبعاد كل الظروف حتى يُحدد برنامجًا علاجيا خاصا و مناسبًا**(إيمان، 2016، صفحة 39)**.

يشير هذا المحك إلى أنّ الخدمات التربوية المقدمة في المدارس العادية غير ملائمة أو قليلة الفاعلية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, فيصعب عليهم الإستفادة من أساليب التعلم المستخدمة مع الأطفال العاديين بالمدارس بالإضافة إلى أنّ البرامج المستخدمة مع الأطفال المعاقين لا تصلح لمواجهة مشكلاتهم التعليمية الخاصة و التي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال.

و يرى (أحمد عواد,1997)أنّ محك التربية الخاصة كأحد محكات التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يشير إلى أنّ الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في التعلم يحتاجون إلى برامج تدريبية تعليمية و علاجية تُصمم خصيصًا لمعالجة مشكلاتهم التعليمية الناتجة عن وجود بعض الإضطرابات النمائية لديهم, و التي تمنع أو تعوق قدرة الطفل صاحب الصعوبة على التعلم و غالبًا ما

تكون برامج التربية الخاصة لهؤلاء الأطفال برامج فردية تختلف نوعًا ما عما يُقدم للأطفال في الفصل المدرسي العادي**(جبريل، 2013، صفحة 62_63)**.

يقصد به استخدام أساليب تربوية تصمم خصيصا لمعالجة المشكلات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم التعليمية الناجمة عن وجود بعض الاضطرابات النمائية التي تمنع او تعوق قدرة التلميذ على التعلم، إذ يصعب عليهم الاستفادة من طرق التعليم المستخدمة في صفوف التعليم المستخدمة مع التلامذة العاديين**(سليمان، 1998، صفحة 258)**.

ج_محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: يختلف معدل نمو الأطفال من طفل الى آخر مما يؤدي الى صعوبة تهيئته للتعلم, فما هو معروف أنّ الذكور أبطأ من الإناث في هذا المجال بحيث نجدهم في الخامسة او السادسة وهم غير مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية وهذا ما يعيق تحصيلهم, ويعود هذا الى عدة أسباب وراثية او تكوينية او بيئية**(فاطمةالزهراء، 2018، صفحة 69)**.

د_محك العلامات الفيورولوجية: حيث يمكن الإستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي و ينعكس الإضطراب البسيط في وظائف المخ في الإضطرابات الإدراكية(البصري و السمعي و المكاني, النشاط الزائد و الإضطرابات العقلية, صعوبة الأداء الوظيفي)و من الجدير بالذكر أنّ الإضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيًا على العمليات العقلية مما يعوق إكتساب الخبرات التربوية و تطبيقها و الإستفادة منها بل يؤدي إلى قصور في النمو الإنفعالي و الإجتماعي و نمو الشخصية العامة **(القمش، 2007، صفحة 189_190)**.

- **أدوات القياس و التشخيص:**

هناك بعض الأدوات التي تُستخدم لتشخيص ذوي صعوبات التعلم و هي كالتالي:

1_دراسة حالة: حيث تزود هذه الطريقة الأخصائي بمعلومات جديدة عن نمو الطفل و خاصة فيما يتعلق بمراحل العمر و الميلاد, و الوقت الذي ظهرت فيه مظاهر النمو الرئيسية الحركية كالجلوس و الوقوف و التدريب على مهارات الحياة اليومية و الأمراض التي أصابت الطفل**(الحوامدة، 2019، صفحة 61)**.

2_الإختبارات المسحية: و تعتبر هذه الإختبارات طرق جيدة في تقدير أداء الطالب في المواد التعليمية اليومية و كذلك في طريقة إستخدامه للأساليب المختلفة في الصف, من مميزات هذه الطرق أنّها تعطي قدرًا من الحرية في الإدارة و التفسير و كذلك يمكن إستخدامها بشكل متكرر و متواصل و كذلك تكلفتها أقل من الإختبارات المقننة.

هذا و قام (moran) بتصنيف العناصر التي يجب أن تشملها الإختبارات المسحية وهي:

أ_أختبار المهارات التي تظهر أنّها غير سليمة.

ب_إبدأ الإختبار من السلوك النهائي و إرجع إلى الخلف أي المادة السهلة.

ج_أجري الإختبار بظروف صفية عادية خلال ساعات التعليم العادية.

د_أدمج الملاحظة مع نتائج الإختبارات.**(القمش، 2007، صفحة 196_197)**

3_المقابلة الإكلينيكية: و يقوم بها مدرب متخصص مع الطفل و مع الأسرة و مع المدرس و مع الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وذلك لجمع معلومات عن الطفل و أسرته والإستفادة منها في إجراءات التشخيص بحيث تتضمن المعلومات السؤال في حالة الطفل الصحية و تاريخ ميلاده, و مدى تكرر أمراض معينة عنده و مدى إنتظامه في المدرسة, و مدى تحصيله داخل الفصل الدراسي و تعاونه مع المدرس و مع زملائه, و مدى عناية الأسرة بالطفل و متابعتها للطفل في المدرسة و العلاقة بين المدرسة و الأسرة بحيث تكون المعلومات وافية عن الطفل و من خلالها يمكن رسم بروفيل متكامل عن حالة الطفل.

4_الإختبارات: إنّ من أهم الإختبارات المستخدمة في تشخيص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الإختبارات التالية:

أ_إختبارات التحصيل المقننة.

ب_إختبارات العمليات النفسية.

ج_الإختبارات ذات المحكات المرجعية.

(أحلام، 2010، صفحة 72)

أ_إختبارات التحصيل المقننة: تعرف على أنّها تلك الإختبارات التي طُبقت على عينات كبيرة من المفحوصين الذين يُمثلون أفراد المجتمع التي صُممت الإختبارات من أجل تطبيقها عليهم, و قد توفرت لهذه المقاييس معاملات صدق و ثبات مرتفعة, كما أنّ كل هذه الإختبارات تكون مزودة بتعليمات موحدة و تُعطى بظروف مقننة و تكون الإختبارات مزودة بأدلة ثابتة توضح طريقة التطبيق و التصحيح و التفسير و غالبًا ما يكون لتطبيقها حدود زمنية, والهدف من هذه الإختبارات التعرف على مهارات التلميذ بالمقارنة مع مجموعة أقرانه ممن هم في مثل سنه و صفه الدراسي**(غنايم، 2016، صفحة 164).**

ب_إختبارات العمليات النفسية: إنّ الهدف من هذه الإختبارات هو تشخيص العجز في العمليات الأساسية (العمليات اللغوية الإدراكية, الإدراك البصري...)التي تدخل في التعلم و أنّ هذه الإختبارات ما هي إلا تقييم للعمليات اللغوية و الإدراكية و التي تعتبر من أكثر العمليات تأثيرًا على التحصيل الدراسي للأطفال.

إنّ وجهة النظر في إستخدام هذا النوع من الإختبارات هو بدل أن تعالج صعوبة القراءة مثلًا بشكل مباشر فإننا نبحث عن العمليات النفسية التي تُسبب صعوبة القراءة و نقوم بمعالجتها و يرى معظم المعترضين على هذا النوع من الإختبارات بأنّها منخفضة في الصدق التنبؤي أي التنبؤ بمستوى تحصيل الطفل**(جمال، 2015، صفحة 49).**

ج_الإختبارات ذات المحكات المرجعية: إنّ ما يُميز هذه الإختبارات عن الإختبارات المقننة في أنّها من وضع المعلم نفسه و هي غير مقننة على عدد كبير من الأطفال و أنّ المعلم نفسه هو الذي يضع

لها معيارًا محددًا يصل إليه الطفل, فمن خلال هذه الإختبارات يمكن مقارنة أداء المفحوص بمستوى معين من الإتقان أو التحصيل و يعبر أيضًا عن نتائج هذا الإختبار بوصف المهارات من حيث إتقانها عند مستوى معين من الكفاءة و يُستفاد من هذا النوع من الإختبارات في تصميم البرامج التعليمية كما أنّه مناسب للمفحوص الذي يتعلم مهارات مُتضمنة في الإختبار حيث يمكن من خلالها الوصول إلى أهداف محددة و إلى أهداف قصيرة المدى**(أحلام، 2010، صفحة 74)**.

•خطوات عملية التشخيص:

تُعد عملية التشخيص لصعوبات التعلم عملية معقدة و حساسة, حيث يقوم بها فريق متعدد التخصصات و بالتعاون مع أولياء أمور التلميذ بهذا التشخيص وفقًا للمراحل التالية:

_المرحلة الأولى: و فيها يُمكن التعرف على التلاميذ ذوي الأداء التحصيلي المتدني, و يتضح ذلك أثناء العمل المدرسي اليومي و عند تنفيد الواجبات المنزلية أو عن طريق الإختبارات الأسبوعية.

_المرحلة الثانية: و فيها تتم ملاحظة سلوك التلميذ في المدرسة سواء داخل الصف أو خارجه و نوع الأخطاء التعبيرية و كيف يتفاعل مع زملائه.

_المرحلة الثالثة: التقييم غير الرسمي لسلوك التلميذ و يقوم به معلم التربية العامة الذي يلاحظ سلوك التلميذ و الإهتمام بظروف معيشته و دراسة خلفيته الأسرية و تاريخه التطوري من واقع السجلات المتاحة بالمدرسة, و سؤال المعلمين عن مستواه التحصيلي في المواد الدراسية الأخرى والإتصال بأسرته و في هذه الحالة قد يرسم خطة للعلاج أو قد يُحال التلميذ إلى المتخصصين.

_المرحلة الرابعة: قيام فريق الأخصائيين ببحث حالة التلميذ,و يتكون هذا الفريق من معلم المادة, الأخصائي الاجتماعي, و أخصائي القياس النفسي,و المرشد الطلابي التربوي أو النفسي, و الطبيب الزائر أو المقيم, و يقوم هذا الفريق بالمهام التالية:

*إجراء تقييم تربوي شامل.

*تحديد فيما إذا كانت لدى التلميذ إعاقة أخرى مثل: إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية...إلخ, فتكون السبب الرئيسي في صعوبة التعلم, لذلك يجب إستبعاد هذا التلميذ من ذوي صعوبات التعلم.

*تقرير فيما إذا كان التقييم الطبي ضروريًا.

*تحديد فيما إذا كانت الخبرات التعليمية مناسبة للعمر الزمني للتلميذ.

*تحديد مستوى أداء تحصيل التلميذ الأكاديمي, إذا كان غير متكافيء مع عمره و قدرته العقلية.

*تحديد مستوى الأداء التربوي للتلميذ بشكل عكسي عن طريق التأكد من وجود إختلاف شديد بين مستوى تحصيله و مستوى قدراته العقلية.

(غنايم، 2016، صفحة 155)

مصطلح التشخيص يُطلق على عملية تحديد ذوي صعوبات التعلم و الهدف منها هو التعرف بشكل معمق على الطفل ذو الصعوبة من حيث نقاط القوة و الضعف لديه و تُعتبر أهم المراحل التي يُبنى عليها تصميم البرامج التربوية للتدخل و العلاج.

5_علاج ذوي صعوبات التعلم :

إنّ الخصائص التي ذكرناها سابقًا والتي تُميز ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم تكفي لتعرف الأسرة والمدرسة أنّ هذا الطفل او ذاك يعاني صعوبة في التعلم خاصة وأنّ لكل منهما دورًا رئيسيا في حياة هذا الفرد، لذلك على كل من الأسرة والمدرسة معرفة أنّ هذا الطفل الذي يعاني صعوبة في التعلم ليس بمتخلف عقليًا ولا دراسيًا، وإنّما هي ظروف تجمعت وأدت إلى وجود هذه الصعوبة في التعلم، وبالتالي فهذا الطفل يحتاج إلى المساعدة والرعاية والعلاج المناسب حتى يتمكن من التغلب على هذه الصعوبة، ولابد من وجود تنسيق بين الأسرة والمدرسة عند إختيار الأسلوب العلاجي المناسب للصعوبة التي يعاني منها الطفل.

ولذلك إقترح العلماء والمختصون مجموعة من الأساليب العلاجية والمباديء النسبية التي تساعد الطفل على تخطي مشكلته، ومن بين هذه الأساليب:

أولا_الإتجاه الطبي: تناولت الأساليب الطبية بعض المظاهر ذات العلاقة بصعوبات التعلم، فهي تعالج النشاط الزائد وتشتت الإنتباه و الإندفاعية ويشتمل الإتجاه الطبي على أساليب متعددة أهمها:

أ_العلاج بالعقاقير الطبية:لقد وجد أنّ بعض العقاقير الطبية التي تُعرف بأنّها منشطات للبالغين ذات أثر عكسي على الأطفال مفرطي النشاط وتختلف فاعلية تلك العقاقير من طفل لآخر، ومن أشهرها :الريتالين، الديكسدرين، السايلرت.

ب- العلاج بضبط البرنامج الغذائي: يعتبر فينجولد صاحب هذا الأسلوب أنّ المواد الملونة والحافظة ومواد النكهة الصناعية التي تدخل في صناعة أغذية الأطفال أو حفظ المواد الغذائية المعلبة خاصة الفواكه والعصير وغيرها من المواد الكيماوية المضافة تزيد من حدة الإفراط في النشاط لدى الأطفال، وعليه ضبط البرنامج الغذائي بحيث لا يشتمل على مثل هذه المواد الكيماوية**(القمش، 2007، صفحة 199)**.

ثانيا_الإتجاه النفسي التربوي: يقوم هذا الاتجاه على توظيف المعرفة النفسية والتربوية وتطبيقاتها في مجال تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، ومن بين أساليب هذا الاتجاه ما يلي:

أ_تحليل المهمات: ويعني ذلك "التدريب المباشر على مهارات محددة وضرورية لأداء مهمة معطاة للطفل" **(كوافحة، 2003، صفحة 144)**, ويكون ذلك من خلال:

-مراقبة الأخطاء التي يقع فيها الطفل وتحديدها مع وضع وتحديد الأهداف الخاصة بكل خطأ.

-تجزئة المهمة التعليمية إلى مهارات صغيرة فرعية.

-بدء التدريس بالتسلسل حسب ترتيب الهرمي للمهمة أي من السهل إلى الصعب.

_تحديد نوع المعزز عند اتقان هذه المهارات**(جدوع، 2007، صفحة 171_172)**

-تشجيع الطلاب الذين يعانون من بطأ في أداء مهماتهم إضافة إلى الأخذ بعين الإعتبار دوافعهم ورغباتهم.

-التأكد على مبدأ التكرار والتسلسل والتقارب.

-لابد من توفير المناخ المناسب لأداء المهمات أمام الطفل وهذا يعني العمل على توفير أفضل بيئة تعليمية أمام الطفل **(ربيع، 2008، صفحة 121_122).**

ب- تزويد التلاميذ بالتعليمات اللازمة والواجبات المطلوبة: بحيث تكون هذه التعليمات والإرشادات واضحة ومحددة، وعلى المعلم التأكد من أنّ التلميذ إستوعب هذه التعليمات وفهمها.

ج_تصنيف قواعد أنواع السلوك غير المقبول: يجب أن تكون قواعد النظام وأسسه واضحة ومفهومة وأن يكون المعلم في تعامله مع التلاميذ مربي ومعلمًا وليس موبخًا ومُعنفًا، وأن يكون مصدر تشجيع للتلميذ فيبتعد عن كل ما يثير إحساسه أو يجرح شعوره.

د_رفع المعنويات و تقدير الذات: من واجبات المعلم أن يكافيء التلميذ على تقدمه وإنجازاته ولكن بشكل معتدل مبالغ فيه، وأن يعمل على تعزيز ثقة التلميذ بنفسه وبقدراته مهما كانت بسيطة في نظر الآخرين وكل هذا يتم بالتنسيق مع الإدارة.

ه_تدريب قدرات الطفل الإدراكية الحركية: وذلك من خلال تحديد مجالات القصور التي يعاني منها الطفل، والتي تؤثر على فهمه للمواد الدراسية، وقد طور العالم كيفارت برنامجًا للتعلم الحسي والإدراكي بحيث يشمل هذا البرنامج على أربع نقاط رئيسية:

-التدريب على اللوح بهدف إكساب الطفل المهارات الحركية اللازمة للكتابة.

-تدريب الإحساس الحركي بهدف المحافظة على توازن الجسم.

-التحكم بحركة العين من خلال التدريب عن طريق تمرينات محددة لعين واحدة او كلتيهما.

-إدراك الشكل من خلال أنشطة متنوعة مثل تجميع الصورة المقصوصة، والتعرف على الأشكال بدلًا من الجزئية**(الأحرش، 2008، صفحة 43).**

خلاصة:

خطورة صعوبات التعلم و أهميتها تكمن في تأثيراتها السلبية على مختلف جوانب شخصية الطفل المختلفة, و يظهر ذلك من خلال أداءه المدرسي وتحصيله حيث يزداد تراجع مستواه مع تزايد وطأتها و بالتالي يكون تأثيرها سلبيًا على نفسية الطفل و تنمي لديه إحساس الدونية و عدم تقديره لذاته نتيجة لعدم مسايرة زملائه في الدراسة و عدم قدرته على رفع معدل تحصيله, و هذا ما يجعل صعوبات التعلم ذات أهمية بالغة لأنّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم فئة تحتاج إلى إهتمام كبير و رعاية خاصة.

الفصل الثاني:المرحلةالإبتدائية

تمهيد

1_مفهوم المدرسة الإبتدائية

2_مفهوم المرحلة الإبتدائية

3_أهداف التعليم الإبتدائي

4_التعريف بمعلم المرحلة الإبتدائية

5_خصائص المعلم الفعال

6_الدور التربوي لمعلم المرحلة الإبتدائية

7_تعريف تلميذ المرحلة الإبتدائية

8_خصائص تلميذ المرحلة الإبتدائية

خلاصة

تمهيد:

المرحلة الإبتدائية أهم المراحل التي تمر على حياة الإنسان التعليمية لأنّها الفرصة الأولى التي يتلقى من خلالها المعارف و الخبرات الضرورية و الأساسية تسمح له بالتهيؤ للحياة الاجتماعية و ممارسة مختلف أدواره بطريقة صحيحة و كمواطن صالح.

وحتى يكون التعليم الإبتدائي له وظيفة فعالة لابد أن يكون في المدرسة الإبتدائية أعداد من المعلمين والتلاميذ حيث يعتبر المعلم المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بإعتباره همزة وصل بين التلميذ والمعرفة داخل الصف الدراسي كما يُعتبر المدرس هو المكون و المبادر بالإتصال في القسم مما يساهم في تنشئة التلاميذ وتمكينهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعية و من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على عناصر المرحلة الإبتدائية من مدرسة و معلم و تلميذ.

1_مفهوم المدرسة الإبتدائية:

هي مؤسسة أقيمت بهدف تعليم الأفراد ، وهي مُجهزة بأدوات وتجهيزات وعناصر بشرية متخصصة ويعتبر إنتقال الطفل من البيت إلى المدرسة حدث هام في حياته فالمدرسة هي بيئة جديدة ذات نظم وقوانين.

ولقد عرفها محمود الشافعي ورياض معوض "أنّها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه والقدرة على توجيه نشاطهم نحو غايات محددة" **(معوض، 1963، صفحة 27)**.

2_مفهوم التعليم الإبتدائي:

يعرف أبو لبدة (1996)المرحلة الإبتدائية بأنّها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرًا كافيًا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والإجتماعية للمجتمع.

ويُضيف عبد الرحمان (1998)أنّ المرحلة الإبتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتُزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والإتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

وذكر أيضًا الحقيل (1999)أنّ التعليم الإبتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الإبتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها، وإنّ التعليم هو القاعدة التي يُبني عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم **(محمود، 2014، صفحة 30)**.

3_أهداف التعليم الإبتدائي:

إنّ التعليم في المدرسة الإبتدائية يهدف إلى تحقيق ما يلي:

أ- مساعدة التلميذ على النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية ، العقلية ,الوجدانية ,الإجتماعية في حدود ما تسمح به قدرته واستعداداته على النحو التالي:

*النمو الجسمي: حيث تهدف المدرسة الإبتدائية إلى تحقيق النمو الجسمي السليم بحيث يصبح التلميذ:

- مُلمًا بالقواعد الصحية العامة والوسائل الوقائية العامة من الأمراض البيئية.
- تكون لديه العادات والإتجاهات الصحيحة في الغذاء والشرب والنوم والملبس.
- أن يقف على وسائل مقاومة الأمراض المنتشرة وأن يعتاد على وسائل ممارسة الرياضة.

*النمو العقلي : يستهدف النمو العقلي إكساب الطفل ما يلي:

- التمكن من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.
- التمكن من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.

• أن يتمكن من العمليات الأساسية في الحساب (الجمع والطرح والضرب).

• أن يكتسب التلميذ خلال المواقف التعليمية في المواد المختلفة المعلومات والخبرات التي تنمي شخصيته.

•أن يتدرب على التفكير العلمي المنتظم عمومًا بالقدر الذي تسمح به خبراته مع البعد عن الغضب والتحذر من الخرافات.

•أن يتعلم الإنجاز وقدرة التكيف مع التطورات التقنية والتكنولوجية.

*النمو الإجتماعي : ويكون ما يلي:

•فهم حقوق المواطنة والواجبات.

• التعود على المشاركة الإيجابية والتعاون في أداء بعض المهام والخدمات للمدرسة والمنزل في حدود القدرات.

•أن يُدرك التلميذ العلاقات التي تربط أفراد الأسرة وواجباته نحوها من الحب والإحترام.

•أن يتعود التلميذ ألوان السلوك الصالحة ويتشرب المباديء الخُلقية.

*النمو الوجداني:

•أن يتوفر التلميذ على قدرة الإحساس بالجمال والتذوق وذلك في مظاهر الطبيعة والموسيقى.

• أن تُوجه انفعالات التلميذ توجيهًا صالحًا حتى لا يتعرض للكبت.

•أن تكون لديه إتجاهات نفسية سليمة كالثقة بالنفس وإحترامها.

ب_إعداد التلميذ للحياة العلمية في البيئة التي يعيش فيها وذلك في الأمور التالية:

•يتعود على احترام العمل ومن يقومون به.

•أن ترتبط الدراسة في المدرسة الإبتدائية بالمجالات العلمية القائمة في البيئة وبالتالي يتعلم أنّ المعرفة مرتبطة بصفة وطيدة بتعليم الإنجاز أي إنتاج شيء وبالتالي تنمية كفاءاته وتحضير الشخص لمواجهة المستقبل.

•أن يكتسب التلميذ الإتجاهات السليمة والمهارات اللازمة للإستثمار.

ج_تنشئة التلميذ على الإعتراف بالوطن ومقوماته الأساسية وأهمها:

•أن يعرف تاريخ وأحوال وطنه ومنجزات مجتمعه في المجالات السياسية والإجتماعية.

• أن تنمي في نفسية التلميذ عاطفة الولاء للوطن والدفاع عنه وأن يشعر بقوة الوطن.

• أن يُربي على الولاء للعدالة الإجتماعية كأفضل نظام اجتماعي.

د_تربية التلميذ في مجتمع حر وذلك بـــ:

• يُدرب على أداء الخدمات في حدود الإمكانيات والقدرات.

•أن يُدرك أنّ الوطن للجميع وأنّه فرد مسؤول على حمايته وتقدمه.

• أن تنمو في نفسه روح الديمقراطية القائمة على الحرية والإبتعاد عن الفوضى.

ه_يتعلم العيش مع الآخرين:

إنّ تنمية ثقافة السلام، التسامح ،التفاهم، التضامن و قبول الآخرين من الغايات الأساسية للتربية إذا أردنا تحضيره للمستقبل و عليه فلابد من التطرق إلى تنوع البشرية بالإلحاح و الحث على ما يجمعها من ترابط و تكامل كل أفرادها، و كذلك قيم العدالة و التفتح على العالم.

و_أن يدرك التلميذ أنّ وطنه يعيش في علاقات أخذ و عطاء مع المجتمع الإنساني الكبير من خلال:

• معرفة مبسطة و عامة لخريطة العالم و مركز وطنه منها.

• معرفة العلاقات التي تربط وطنه ببعض دول العالم بمعرفته لمختلف العلاقات الإقتصادية، الإنسانية والسياسية ...الخ.

• معرفة مبسطة عن المنظمات الدولية و الإقليمية و دورها في الحفاظ على العلاقات.

(وزارة التربية الوطنية,2003,صفحة5_6)

4_التعريف بمعلم المرحلة الإبتدائية:

يُعرف المعلم بأنّه الشخص المكلف بتربية وتعليم التلاميذ حيث يقوم بنقل مختلف المعارف والعلوم كما يقوم بمراقبة ما إكتسبه التلاميذ من تلك العلوم وذلك منذ إلتحاقهم بالمدرسة الإبتدائية **(المنبولي، 2003، صفحة 60).**

ويعرف محمد السرعيني المعلم على أنّه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرًا نظير قيامه بهذه المهمة **(الشرقاوي، 2002، صفحة 120).**

يُعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، وذلك لما يحمله من أعباء وأدوار كبيرة تقع على عاتقه بالإضافة إلى أنّه المصدرالرئيسي لنقل المعارف والمعلومات، فهو الذي يساهم في تربية الأجيال الصاعدة و تهيئتهم للحياة المستقبلية ، ومهما حدث من تطورات فإنّه لا يمكن الإستغناء عنه، فهو من يهتم بالتقدم العلمي، وهوالعامل المهم في العملية التعليمية التعّلمية ، لأنّه يُعد أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها من حيث انه يحدد نوعية التعليم وإتجاهه وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة,فتطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم إنّما يعتمد على المعلم من حيث كفاياته ووعيه لمهامه وإخلاصه في أدائها ,فهو العنصر المنشط للعملية والمتغير الرئيسي لها، و"يشير عزيز حنا" إلى أنّ "نجاح عملية التعليم ترجـــع إلى دور المعلـــم بما تمثل 60% فـــي حين أنّ ما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية والإدارة لا يتجاوز نسبة40% **(عبدالرحمان، 2002، صفحة 02)**

5_خصائص المعلم الفعال:

يتفق الكثير من الباحثين والمربين على أنّ المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية لأنّ المعلم هو الذي يهيء المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمره ويُنمي روح الإبداع أو يقتلها ومنه يمكن التطرق لأهم الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعال ومن هذه الخصائص نجد:

1_قدرة عقلية فوق المتوسط: الذكاء هو أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم وإعتبر الباحثون أنّ نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري للنجاح في مهنة التعليم.

2_الرغبة في التعليم: فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يُقبل على تلاميذه بحب ودافعية سوف ينهمك في التعليم فكرًا وسلوكًا ولا يتعامل معها كمهنة بل مهمة إنسانية تتطلب منه الجد فالرغبة الصادقة تُوفر الإستعداد وهذا الأخير يضمن بتطوير القدرات والحماس العملي.

3_معرفة معمقة و متطورة و كافية: هناك خمسة أنواع من المعرفة هي:

أ_معرفة عامة : هي معرفة أساليب العلوم ومبادئها.

ب_معرفة خاصة بموضوع تعليمه : فبضاعة المعلم هي المعرفة الواسعة لموضوع تعليمه فكلما كان متمكنًا من موضوع دراسته و تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

ج_معرفة طرق ووسائل التعليم: و تشمل المعلومات النظرية لتخطيط التعليم و تحفيز التلاميذ و تشويقهم للتعلم و كيفية توصيل المحتوى الدراسي بإستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تُيسر تعلم التلاميذ.

د_معرفة ذاته: فالمعلم الفعال هو الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه وقوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه لإختيارالطرق والوسائل التعليمية التي تتعلق مع قدراته وإمكانياته الشخصية.**(العلوي، 1982، صفحة 19)**

4-الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف " : يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم فيُعطون إجابات غير دقيقة وغير صحيحة في أغلب الأحيان بدلًا من إعترافهم بأنّهم لا يعرفون فيجب على المعلم أن يكون صادقًا وأن يقول : " لا أعرف الإجابة دعونا نبحث عن الإجابة معًا " فالتعليم يتضمن مواجهة مواقف متعددة ومتنوعة فإذا لم يكن مستعد للإعتراف بذلك فإنّه يُنمي إتجاه سلبي إتجاه طلبته.

_5حسن التنظيم والإعداد المسبق : يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها إلى الطلبة للحد من إرتباك الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم.

(بركات، 1995، صفحة 205)

6_ الخصائص النفسية والإنفعالية:

أ_الإتزان الإنفعالي : حتى يتمكن من إشباع حاجات تلاميذه ومن المعروف أن أغلب علماء النفس يُطلقون مصطلح" إنفعال " على الإنفعالات القوية التي يصاحبها إضطراب في السلوك كالخوف والغضب الشديدين.

ب_ القدرة على التكيف : حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السنوي للتلاميذ وتوفير الخبرات اللازمة لنموهم وتنمية مدركاتهم وإكتساب خبرات جديدة**(حسن، 2000، صفحة 265)**.

ج_ القدرة على تنمية الدوافع : دافعية التلميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط وللفرد دوافع كثيرة ورغبات متعددة وأنّ إحباط أي دافع أو رغبة يمكن أن يدفعه للقيام بعملية التوافق.

د_ القدرة على استخدام التقرير الإيجابي أو المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره :المعروف أنّ الفرد لا يعمل للحصول على أي شيء لا يستطيع أن يناله وكل شيء يُشبع دافع الإنسان ويُرضي رغباته يُعتبر مكافأة.

ه_ القدرة على العمل مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية بطريقة إيجابية من خلال:

_الإهتمام بالتلاميذ ونموهم الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي والروحي.

_ تحويل المعرفة إلى سلوك وذلك بتطوير المواقف التعليمية النظرية إلى مواقف حياتية لها**(عبدالحميد، 2006، صفحة 192)**.

المعلم الناجح هو المعلم القادر على أداء مهمته بشكل صحيح و يؤثر في تلاميذه بشكل فعال حيث يتميز بقدرته على إيصال المعلومات بالأسلوب الخادم للعملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة.

6_الدور التربوي لمعلم المرحة المرحلة الابتدائية:

من أبرز الأدوار والمهام التي يقوم بها معلم المرحلة الإبتدائية مايلي:

أولا _التدريس : وهو الدور الأول الأساسي للمعلم ويتبع هذا الدور أدوار فرعية تتمثل في:

–التخطيط: تخطيط لما سيتم تنفيده لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها توفير الوسائل اللازمة.

_التنفيذ: هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء داخل الصف وهي المحك العلمي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة.

ثانيا_تنظيم البيئة الصعبة : حتى يتحقق التدريس لابد من توفير المناخ الصفي الذي يستقر المتعلم بالراحة والهدوء والاستخدام الأمثل لغرفة الصف.

ثالثا_توفير المناخ النفسي والإجتماعي: وهي توفير الجو الصفي الذي يتسم بالمودة والتعاون بين التلاميذ فهذا له أثر في زيادة تعلم التلاميذ فقد أثبتت بحوث عديدة أنّ هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم وكذا توجيه سلوك التلاميذ والإسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي العقلية والإجتماعية و الإنفعالية.

(عبدالحليم، 1991، صفحة 80_81)

يتجلى دور المعلم الأساسي في تزويد و إكساب تلاميذه المعلومات و المعارف و تلقينهم أساسيات الحياة في جو تسوده المحبة و التعاون و التفاهم.

7_تعريف تلميذ المرحلة الإبتدائية:

تعريف رابح :

-ويُعرف التلميذ كذلك بأنّه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات فلابد في كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه وإتجاهاته.

-من خلال هذه التعاريف فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية لهذا نسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلائم وقدراتهم**(تركي، 1990، صفحة 428)**.

التلميذ هو الذي أقيمت لأجله البرامج التربوية و هو أهم أركانها مهمته هي إستقبال المعارف و المعلومات و التزود بالخبرات من قبل المعلم و البيئة الصفية.

8_خصائص تلميذ المرحلة الإبتدائية:

بين سن السادسة والثانية عشر تمتد مرحلة طويلة وغنية بالتطورات يطلق عليها علماء النفس أسماء مختلفة فهي مرحلة الطفولة المتأخرة لأنّها آخر مراحل الطفولة التي تسبق مرحلة المراهقة وتنقسم المرحلة الإبتدائية إلى قسمين أساسيين هنا:

_ مرحلة الطفولة الوسطى من (9 – 6)سنوات مرحلة الصفوف الثلاث الأولى.

_ مرحلة الطفولة المتأخرة من (9_11) سنة مرحلة الصفين الأخيرين.

*الخصائص الجسمية:

_تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور.

_نمو الفصلات الكبيرة والفصلات الصغيرة.

_يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه.

_ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية ، الادراك الحسي ونجاحه بادراك الزمن.

*الخصائص العقلية:

_يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع ويستمر التفكير المجرد في النمو.

_ يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم.

_يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر تقدما وتعقيدا.

_يزداد لديه حب الاستطلاع.

_يطرد نمو الذكاء وتتغير القدرات الخاصة.

*الخصائص الإنفعالية:

_يحاول الطفل التخلص من الطفولة بالشعور بأنه قد كبر وضبط انفعالاته ومحاولة السيطرة على النفس

– الميل إلى المزح وتقبل مظاهر الثورة الخارجة.

_تقلل مخاوف الطفل ولكنه قد يحاط ببعض مصادر العلق والصداع.

_تعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة.

*الخصائص الإجتماعية:

_يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم.

_تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي.

_يزداد تأثير جماعة الرفاق ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام.

_ تنمو فردية الطفل بفردية غيره من الناس.

_يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ويظهر عنصر المنافسة وذروتها.

(زهران، 1972، صفحة 246)

من خلال ما سبق نستخلص أن الطفل في المرحلة الابتدائية يمر بعدة تحولات نمائية تشمل عدة جوانب مختلفة سواء المتعلقة بالجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي فكل جانب يتميز بعدة خصائص يمر عليها الطفل في المرحلة الابتدائية.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستخلص أنّ مرحلة التعليم الإبتدائي أهم مرحلة تعليمية في حياة الإنسان حيث تعتبر الركيزة الأولى التي تُبنى عليها الخبرات و لهذا تكون الإهتمامات موجهة نحوها لما لها من دور فعال في بناء شخصية الطفل على كل المستويات من خلال تزويده بالخبرات و المهارات اللازمة لتجهيزه للحياة الاجتماعية وكل هذا يقع على عاتق المعلم الذي يعمل على أداء واجبه و إيصال رسالته على الوجه الصحيح .

الفصل الثالث:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1_المنهج المستخدم
2_مجالات الدراسة
3_مجتمع الدراسة
4_عينة الدراسة
5_أداة الدراسة
6_الأساليب الإحصائية

1_المنهج المستخدم:

لقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والذي يُعرف على أنّه "كل إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو إجتماعية أخرى" **(طعيمة، 1987، صفحة 40)**.

2_مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة الميدانية ثلاث مجالات (المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري) وهي كالآتي:

أ_المجال المكاني:

طُبقت الدراسة ببعض إبتدائيات دائرة الميلية بولاية جيجل:

1_الزهرة مريمش.

2_المولود بوكروح.

3_هواين محمد.

4_بوشريط أحمد.

ب_المجال الزماني:

إرتكزت الحدود الزمانية لدراستنا الميدانية سنة 2023/2024 و بالتحديد خلال شهر ماي 2023 أين نزلنا إلى الميدان و قمنا بإجراء المقابلة الخاصة بالدراسة.

ج_المجال البشري:

طُبقت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الإبتدائية.

3_مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 4إبتدائيات على مستوى بلدية الميلية بولاية جيجل.

4_عينة الدراسة:

العينة هي :"جزء من المجتمع بمعنى أنّها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له ، تسمح بالحصول في

حالات كثيرة على المعلومات المقصودة مع إقتصاد المواد المادية والبشرية و الوقت، دون الإبتعاد عن الواقع المراد معرفته" **(زرواتي، 2007، صفحة 334).**

وقد تشكلت عينة هذه الدراسة من(15)معلم ومعلمة ببعض إبتدائيات بلدية الميلية وتم إختيارها بطريقة قصدية بما يخدم أهداف البحث.

5_أداة الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع البيانات لأنّ العينة محدودة و هي التي تخدم الدراسة للحصول على معلومات كيفية متنوعة.

_المقابلة النصف موجهة: والتي تعرف على أنّها " نوع من المقابلة يقوم الباحث فيها بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع إحتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون الخروج عن الموضوع" **(نبيل، 2012)**.

6_الأساليب الإحصائية:

***الـأسلوب الكيفي:** وهو عبارة عن مجموعة من الأساليب التي تتناول دراسة الظواهر و العمليات و المشكلات من جوانبها الكيفية غير القابلة للقياس الكمي و هي بحد ذاتها أساليب يغلب عليها الطابع الكيفي كالوصف, التصنيف و الرسم البياني و المناقشة و الحوار و المقابلة و التحليل **(منسي، 2003، صفحة 129)**

الدلالة العددية (logico_sémantique):

(عدد التكرارات×100)÷العدد الكلي للعينة=النسبة المئوية%

الفصل الرابع:عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

1_عرض و مناقشة النتائج

2_مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

_عرض و مناقشة الفرضية الأولى

_عرض و مناقشة الفرضية الثانية

_عرض و مناقشة الفرضية الثالثة

_عرض و مناقشة الفرضية الرابعة

_عرض و مناقشة الفرضية الخامسة

_عرض و مناقشة الفرضية السادسة

_مناقشة الفرضية الرئيسية

1_عرض و مناقشة النتائج:

- **عرض النتائج:**

الجدول رقم(01) يمثل التعليمة الأولى: وجود صعوبات تعلم بين التلاميذ.

السؤال	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(01)	15	%100	0	%0	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ جميع المعلمين أقروا بوجود حالات من صعوبات التعلم بين تلاميذهم و نفى جميعهم عدم وجود حالات من صعوبات التعلم.

الجدول رقم(02)يمثل التعليمة الثانية: نوع الصعوبة.

نوع الصعوبة	التكرار	النسب المئوية
صعوبة القراءة	15	%100
صعوبة الحساب	11	%73.33
صعوبة الكتابة	13	%86.66

نلاحظ من الجدول أنّ الصعوبة التي يعاني منها التلاميذ حسب أجوبة المعلمين هي صعوبة القراءة بنسبة 100%ثم تأتي بعدها صعوبة الكتابة بنسبة 86.66% ثم أخيرًا صعوبة الحساب بنسبة 73.33%

الجدول(03) و هو يعبر عن التعليمة الثالثة و الخاصة بأسلوب المعلم في الكشف .

أسلوب المعلم في الكشف	التكرار	النسب المئوية
الأنشطة و الواجبات	7	%46.66
التقويم و المراقبة المستمرة	5	%33.33
الإختبارات	2	%13.33
الملاحظة	4	%26.66
التقويمات التشخيصية	4	%26.66

نلاحظ من الجدول أنّ و بنسبة46.66% يتوجه المعلمين للكشف عن ذوي صعوبات التعلم عن طريق الأنشطة و الواجبات ثم يليها أسلوب التقويم و المراقبة المستمرة بنسبة 33.33% و يليها الملاحظة و التقويمات التشخيصية بنسبة 26.66% و في الأخير أسلوب الإختبارات بنسبة 13.33%.

الجدول(04) وهو يمثل التعليمة الرابعة: الأشخاص المتعامل معهم عند إكتشاف صعوبات تعلم.

الأشخاص المتعامل معهم	التكرار	النسب المئوية
أولياء الأمور	8	%53.33
المدير	8	%53.33
زملاء التلميذ	3	%20
الأخصائي النفسي	5	%33.33

نلاحظ من الجدول أنّ أغلب المعلمين و عند إكتشافهم صعوبة من صعوبات التعلم لذى أحد تلاميذهم يكون الأشخاص الذين يتواصلون و يتعاملون معهم هم أولياء الأمور و مدير المدرسة و ذلك بنسبة53.33% ثم تليها الأخصائي النفسي بنسبة 33.33% و بنسبة 20% مع زملاء التلميذ.

الجدول (05)يعبر عن التعليمة رقم خمسة و هي : المساعدة التي يقدمها المعلم للتلميذ الذي يعاني صعوبة تعلم.

المساعدة المقدمة	التكرار	النسب المئوية
الإحالة إلى حصص المعالجة البيداغوجية	6	%40
توجيهه إلى أطراف متخصصة	3	%20
معاملته معاملة خاصة	6	%40
التحفيز و رفع المعنويات	5	%33.33
تبسيط المعلومات و تكرارها	4	%26.66

نلاحظ من الجدول أنّه و بنسبة 40%يقوم المعلمين بإحالة التلميذ الذي يعاني صعوبة تعلم إلى حصص المعالجة البيداغوجية و معاملتهم معاملة خاصة و 33.33% يعملون على التحفيز و رفع المعنويات بينما الباقي يقومون بتبسيط المعلومات و تكرارها و يشكلون نسبة26.66%.

- **مناقشة و تفسير النتائج:**

إتضح لنا من خلال المقابلات أنّ اكثر صعوبات التعلم الشائعة هي صعوبات تعلم القراءة, و يتضح كذلك أنّه لا يوجد تعاون أو تعامل كبير بين المعلمين و بين الأخصائي النفسي يتم فقط مع أولياء الأمور أو مدير المؤسسة, كما تبين أنّه لا توجد وسائل خاصة داخل المؤسسة تسمح لهم بالكشف أو التنبؤ بالصعوبة حيث يعتمدون فقط على الوسائل البيداغوجية فحسب أغلبية المعلمين فإنّ التلميذ ذو صعوبة التعلم تتم معاملته معاملة خاصة و كذلك تتم إحالته إلى حصص المعالجة البيداغوجية و تقديم التحفيزات لرفع المعنويات و الذي يسمح حسب آرائهم بملاحظتهم لحالات من التحسن تظهر من خلال تحصيلهم الدراسي و كذلك تحسن سلوكياتهم داخل الصف,لكن و رغم المساعدة و الاهتمام الذي سيقدمه المعلم لذوي صعوبة التعلم من تحفيزات و حصص المعالجة البيداغوجية فذلك ربما لا يكون كافيًا للتلميذ و لا يستطيع المعلم خلاله تحقيق التوازن بين تلاميذه فالوقت لا يسمح له بذلك و لابد له أن يبلغ الجهات المعنية و يقوم بإحالته إلى الجهات المختصة كالأخصائي النفسي أو الأرطفوني لمتابعته و مساعدته على تجاوز الصعوبة.

2_عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

_عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم القراءة.

الجدول رقم (06) و يمثل التعليمة السادسة: خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة القراءة.

صعوبة القراءة	التكرار	النسب المئوية
قراءة بطيئة و متقطعة	11	%73.33
عدم التمييز بين الحركات الطويلة و القصيرة	4	%26.66
إنقاص و إضافة حروف في الكلمة	7	%46.66
تكرار الكلمة عدة مرات	3	%20

نلاحظ من الجدول أنّ أغلب التلاميذ الذين يعانون صعوبة القراءة يتميزون بقراءة بطيئة و متقطعة وقد بلغت نسبتهم 73.33% بينما إضافة الحروف و إنقاصها في الكلمة الواحدة قد بلغت نسبة46.66% ثم تليها عدم التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة بنسبة26.66% وأخيرًا تكرار الكلمة عدة مرات بنسبة 20%.

مما سبق عرضه ورغم التباين الواضح فإنّ أغلب المعلمين على علم و دراية و وعي تام بما هي صعوبة القراءة و كيف يتم التعرف عليها من خلال القراءة البطيئة المتقطعة وكذلك التلعثم و عدم الإسترسال فيها مع تكرار الكلمات عدة مرات دون الشعور بذلك بحيث تعد صعوبة القراءة أكثر الصعوبات إنتشارًا بين التلاميذ و من ب الدراسات التي تناولت صعوبة القراءة دراسة جمال بلبكاي بالجزائر(2012)والتي هدفت إلى معرفة العوامل المساهمة في ظهور صعوبات تعلم القراءة، وقد وجد الباحث أنها ترجع إلى المعلم وضعف إعداده الأكاديمي والمهني أو لديه عيوب في النطق، ومنها ما يرجع إلى المتعلم، ومنها ما يتصل بالكتاب المدرسي من حيث سوء الإخراج الفني للكتاب، والطباعة، والورق، والغلاف أو المحتوى...الخ، أو قد ترجع للأسرة والبيئة التي يعيش فيها المتعلم و لكن حسب دراستنا فإنّ صعوبة القراءة ناتجة عن مشاكل نمائية سواء نتيجة لخلل في الإدراك أو الإنتباه او حتى الذاكرة و الأسباب تختلف من تلميذ لآخر و تظهر عن طريق التلعثم و صعوبة في التهجئة و يتمكن المعلم من ملاحظتها بسهولة و منه نستنتج أنّ الفرضية الجزئية الأولى محققة.

_عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الكتابة.

الجدول(07) و يعبر عن التعليمة السابعة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة الكتابة.

صعوبة الكتابة	التكرار	النسب المئوية
الكتابة بخط غير واضح	7	%46.66
عدم إحترام مقاييس الكتابة	3	%20
الأخطاء الإملائية	5	%33.33
صعوبة في إمساك القلم	3	%20

نلاحظ من الجدول أنّ أغلب التلاميذ الذين يعانون صعوبة في الكتابة يتميزون بالكتابة بخط غير واضح ينسبة 46.66%ثم تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 33.33%و أخيرًا عدم إحترام مقاييس الكتابة و الصعوبة في إمساك القلم بالنسبة الأدنى 20%.

يكتشف المعلمين صعوبة تعلم الكتابة من خلال طريقة الكتابة و الخط و طريقة إمساك القلم فعندما يتعلم التلميذ الكتابة، قد تبدو الحروف الفوضوية طبيعية ولكن أن تستمر حالة الفوضى لدى الطفل لعدة سنوات، فقد لا يعني ذلك أنّه من أصحاب الكتابة اليدوية السيئة فحسب، وإنما يحتاج إلى تدخل علاجي لحل المشكلة بدون أن ننسى أنّ صعوبة القراءة و الكتابة علاقتهما طردية فعلى الأغلب أينما وُجدت صعوبة القراءة رافقتها صعوبة الكتابة و العكس و من بين الدراسات التي تبين ذلك دراسة منى إبراهيم اللبودي 2005 تحت عنوان تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وإستراتيجية علاجها لدى عينة من تلاميذ السنة ثالثة إبتدائي والتي إستخدمت فيها الباحثة مجموعة من الأدوات لتشخيص الصعوبات وهي إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي بإضافة البطارية لتشخيص صعوبات القراءة والكتابة وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة بين صعوبات القراءة والكتابة ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أنّ صعوبة الكتابة مثلها مثل صعوبة القراءة من حيث إنتشارها و المعلم غالبًا ما يربطهما ببعض و بالتالي فإنّ هذا يؤكد صحة الفرضية و منه فالفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

_عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات تعلم الحساب.

الجدول(08) و هو عبارة عن التعليمة الثامنة و التي تمثل خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة الحساب.

صعوبة الحساب	التكرار	النسب المئوية
لا يستوعب المفاهيم الرياضية	2	%13.33
صعوبة في العد	3	%20
صعوبة في إجراء العمليات الحسابية البسيطة	10	%66.66
نسيان متكرر للأرقام والخلط بينها	3	%20

نلاحظ من الجدول أنّه و بالنسبة الأكبر 66.66% يتميز التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الحساب بصعوبة في إجراء العمليات الحسابية البسيطة ثم تليها صعوبة في العد و نسيان متكرر للأرقام والخلط بينها بنسبة20% و أخيرًا لا يستوعب المفاهيم الرياضية بنسبة13.33%.

التلميذ الذي يعاني صعوبة في الحساب تكون لديه صعوبة واضحة في إجراء العمليات الحسابية البسيطة و هذا ما إتفق عليه أغلبية المعلمين فصعوبة الحساب تظهر في صورة عدم القدرة على التعامل مع الأرقام واستيعاب قيمتها مما يؤدي إلى مشكلات في تعلم الحقائق المتعلقة بالأرقام وخطوات حل المسائل الحسابية و ما إستنتجناه في دراستنا أنّه قد يظهر هذا الاضطراب بمفرده أو قد يكون مصاحب لاضطرابات القراءة والكتابة في الأطفال ذوى الذكاء المتوسط وقد يواجه بعض الأطفال هذه الصعوبة في الصفوف الأولى ، والبعض قد لا يواجه هذه المشكلة إلا عندما يصلون إلى المستويات العليا في الحساب والكسور والأعشار والمسائل اللفظية إلى جانب القدرة على التفكير من خلال الرموز والمفاهيم الكمية و منه نستنتج أنّ الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

_مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الإدراك.

الجدول(09) وهو التعليمة رقم تسعة : خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في الإدراك.

صعوبة الإدراك	التكرار	النسب المئوية
الخلط بين المفاهيم المتشابهة	4	%26.66
تأخر في الإستجابة عن باقي المتعلمين	2	%13.33
صعوبة الإجابة على بعض الأسئلة البسيطة	2	%13.33

نلاحظ من الجدول أنّه و بنسبة26.66% يظهر على التلاميذ الذين يعانون صعوبة في الإدراك خلطًا بين المفاهيم المتشابهة بينما و بنسبة 13.33% يظهر عليهم صعوبة الإجابة على بعض الأسئلة البسيطة و تأخر في الإستجابة عن باقي المتعلمين.

بعض المعلمون يتفقون أنّ صعوبة الإدراك لدى التلاميذ الذين يعانونها تظهر من خلال خلطهم بين المفاهيم المتشابهة و صعوبة الإجابة على أبسط الأسئلة و لكن أغلبهم لم تكن لديهم أي فكرة عن هذه الصعوبة أو حتى كيف يلاحظونها على تلاميذهم و حسب دراستنا فالإدراك يعمل على تنظيم و بناء و تفسير المثيرات السمعية و البصرية و اللمسية و الأطفال الذين يعانون عجز في الإدراك عادة ما يواجهون صعوبة في التفسير و الحصول على المعاني **(إيمان، 2016، صفحة 88)** و يمكننا تفسير وجود صعوبات التعلم عند الأطفال من خلال إدراكنا للدور الكبير الذي تلعبه عملية الإدراك في التعلم و إعطائها المعاني الملائمة للحروف و الكلمات و غيرها و منه فإنّنا نفند الفرضية و بالتالي فالفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

-عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في الإدراك.

الجدول(10)عبارة عن التعليمة رقم عشرة و هي: خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في الإنتباه.

صعوبة الإنتباه	التكرار	النسب المئوية
الشرود و تشتت الإنتباه	7	%46.66
فرط الحركة و قلة التركيز	8	%53.33
الشعور بالملل	2	%13.33
عدم التواصل أثناء الدرس	5	%33.33

نلاحظ من الجدول أنّ التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الإنتباه يتميزون بفرط في الحركة و قلة في التركيز بنسبة 53.33% و الشرود و تشتت الإنتباه بنسبة 46.66% ثم عدم التواصل أثناء الدرس بنسبة 33.33% و13.33% نسبة الشعور بالملل.

أغلب المعلمين يتفقون أنّ صعوبة الإنتباه لدى التلاميذ الذين يعانون منها تظهر من خلال الشرود و قلة التركيز فرط الحركة ومنه فصعوبة الإنتباه تظهر خلال فرط النشاط من خفيف إلى شديد وقد تشتد أو تصبح إشكالية في بيئات معينة، مثل المدرسة حيث يمكن لطبيعة الشروط الانضباطية داخل المدرسة وأنماط الحياة المنظمة أن تجعل اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط إشكالًا و على الرغم من أنّفرط النشاط يمكن أن يحدث أيضًا عند الأطفال الذين لا يعانون من الصعوبة، إلا أنّفرط الحركة و قلة الإنتباه تكون أكثر تكرارًا وشدةً عند الأطفال المصابين بالصعوبة إذًا نستنتج أنّ المعلمين على علم واضح بصعوبة الإنتباه و منه فالفرضية الجزئية الخامسة محققة.

-عرض و مناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

لمعلم المرحلة الإبتدائية دور في الكشف عن صعوبات التعلم في التفكير.

الجدول(11) وهو يمثل التعليمة رقم إحدى عشر: خصائص التلميذ الذي يعاني صعوبة في التفكير.

صعوبة التفكير	التكرار	النسب المئوية
عدم القدرة على التحليل و التركيب و حتى التخيل	6	%40
الإعتماد على الملموس دون المجرد	5	%33.33
النسيان	2	%13.33
عدم فهم السؤال	1	%6.66
التسرع في الإجابة	4	%26.66

نلاحظ من الجدول أنّ عدم القدرة على التحليل و التركيب أو حتى التخيل هي أعلى نسبة في المظاهر التي تميز التلاميذ الذين يعانون من صعوبة التفكير حيث بلغت 40% ثم تليها الإعتماد على الملموس دون المجرد بنسبة 33.33%,التسرع في الإجابة 26.66% ثم النسيان بنسبة 13.33% و أخيرًا عدم فهم السؤال بالنسبة الأدنى و هي6.66%.

المعلمون يرون أنّ من يعاني صعوبة في التفكير فهو غير قادر على التحليل و التركيب و حتى التخيل ومما إستنتجناه أنّ لديهم خلط واضح بين التفكير و الذاكرة و معلوماتهم محدودة جدًا فيما يتعلق بصعوبات التفكير حيث أنّالتفكير من أهم القدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان، و يستخدمه في كل أمور الحياة و من خلاله يستطيع الفرد التوصل للحلول لمشكلاته و يرسم مستقبله، و يعيش حاضره بالشكل الصحيح ، و ليتم ذلك يجب أن يكون التفكير سليم فهو عملية إدراكية تتم داخل العقل و عملية معرفية تنطوي على حسن استخدام المعرفة في النظام الإدراكي **(الأحرش، 2008، صفحة 51)**حيث تبدأ عملية التفكير بمشكلة و تنتهي بحلها و التلميذ الذي يعاني هذه الصعوبة يجد صعوبة بالغة في حل أبسط المشكلات التعليمية التي تواجهه في الفصل الدراسي فينمي ذلك فيه روح الإعتمادية و الإتكالية على المعلم أو زملاؤه و من كل هذا نستنتج أنّ الفرضية الجزئية السادسة غير محققة.

_مناقشة الفرضية الرئيسية:

من خلال نتائج الدراسة يمكننا أن نستنتج أنّ في المدارس الإبتدائية يوجد صعوبات في التعلم لدى التلاميذ وهي تمثل مشكلة مدرسيةمعقدة فبعضها معروف لدى المعلمين و البعض الآخر غير معروف نظرًا لإختلاف تخصصاتهم عن التخصصات التي تخدم هذه الفئة و ربما أيضًا نقص تكوينهم ورغم غياب الإمكانيات و وسائل الكشف داخل المؤسسة نجد أنّ المعلمين يسعون جاهدين لتقديم المساعدة لهؤلاء التلاميذ و خدمتهم بشتى الأساليب غير أنّأنّ ذلك ليس بالكافي للتلميذ الذي يعاني الصعوبة لذلك فالعمل المطلوب منهم في هذا الوضع هو الإتصال بالجهات المختصة و المعنية و التواصل كذلك مع أولياء الأمور لمحاولة حل المشكلة قبل أن تتفاقم و مساعدة التلميذ على تخطيها وبالتالي يظهر لنا أن معلم المرحلة الابتدائية له دور في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ و منه فالفرضية الرئيسية محققة.

التوصيات و المقترحات:

_ التركيز على إسناد الأقسام الأولى لمعلمين متخصصين لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتمكينهم من الحساب.

_ وضع خطة للكشف عن مواطن الضعف وذلك خلال العام الدراسي و وضع برنامج مناسب للعلاج بناءً على تصنيف التلاميذ في مجموعات.

_ ضرورة الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة.

_ تدريب المعلمين في ما يخص مجال صعوبات التعلم بصفة عامة.

خاتمة

خاتمة:

حتى الآن لم يتضح بعد ما الذي يسبب صعوبات التعلم، ولكن يعتقد الباحثون أن التأثيرات الجينية وتطور الدماغ والتأثيرات البيئية قد يكون لها بعض التأثير على النمو ويمكن أن تلعب دورًا في حصول صعوبات التعلم لدى الفرد. وبرغم ظهور صعوبات التعلم غالبًا على مستوى العائلة، إلا أن الباحثين غير متيقِنين مما إذا كان هذا لأسباب وراثية وقد يكون لتطور الدماغ قبل الولادة وبعدها أيضًا تأثيرًا على ظهور صعوبات التعلم حيث أنّ الأطفال الذين وُلدوا قبل أوانِهم أو الذين يعانون انخفاض الوزن عند الولادة أو الذين تعرضوا لإصابة في الرأس قد يكونون أكثر عرضة لصعوبات التعلم, وتُعدُّ التأثيرات البيئية مثل السموم وسوء التغذية في مرحلة الطفولة المبكرة من العوامل المحتملة في تكوّن صعوبة التعلم فموضوع صعوبات التعلم حظى بالعديد من الأبحاث والدراسات التي تحاول جاهدة تسليط الضوء على هاته المشكلة بكل أبعادها ومحاولة تشخيصها وإيجاد العلاج المناسب لها, فهي تظهر بصورة أكثر وضوحًا في المرحلة الابتدائية حيث يكون للمعلم دور في ملاحظتها و اكتشافه في التلميذ وكلما اكتسب المعلم القدرة على فهم تلاميذه و مستوياتهم الذهنية و المعرفية و مشاكلهم الإدراكية، كلما أصبح أكثر فهماً و تمييزاً للفئات المختلفة من التلاميذ مما سيساعد ذلك على سرعة تقديم الخدمات التعليمية المناسبة فكلما أسرع المعلم بتحويلهم إلى إدارة المدرسة أو المختص النفسي ، كلما استطاع الآخرون ،كل في مجال اختصاصه، القيام بما يخدم هؤلاء التلاميذفي ضوء النتائج المتوصل إليها و معالجتنا لهذا الموضوع، و نظرًا لما تخلقه صعوبات التعلم يمكننا القول أنّ تلاميذ هذه الفئة بحاجة إلى أقسام خاصة ومكيفة، لتجاوز هذه الصعوبات و مواجهتها ولابد من توفير وسائل و أدوات تساعد المعلمين على اكتشاف وتشخيص هذه الصعوبات لدى التلاميذ لمساعدتهم على مواكبة أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي وبالتالي فإنّ التكفل بذوي صعوبات التعلم أصبح ضرورة حتمية لحسن سيرورة تمدرس أكبر عدد ممكن من الأطفال وتفادي التهميش، لأنّ الطفل من ذوي صعوبات التعلم يحتاج لرعاية خاصة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب:

•إبراهيم أبو نيان(2015):**صعوبات التعلم_طرق التدريس و الإستراتيجيات المعرفية-**,الطبعة الثانية الناشر الدولي للنشر و التوزيع, السعودية.

• أحلام حسن محمود(2010):**صعوبات التعلم_بين التنظير و التشخيص و العلاج_**,دون طبعة, مركز إسكندرية للكتاب, الإسكندرية(مصر).

• أحمد محمود الحوامدة(2019):**إستراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم**, الطبعة الأولى, دارإبن النفيس للنشر و التوزيع, عمان.

• أحمد زيدان السرطاوي و كمال سيسالم(1992):**المعاقين أكاديميا و سلوكيا**, دون طبعة, مكتبة الصفحات الدهبية, الرياض.

• إيمان طاهر(2016): **صعوبات التعلم_الأسس النظرية_**,دون طبعة, وكالة الصحافة العربية, مصر.

• أسامة محمد البطانية و آخرون(2005):**صعوبات التعلم_النظرية و الممارسة,** دون طبعة ,دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان.

• أسامة محمد البطانية و آخرون(2007):**علم النفس الطفل غيرالعادي**, الطبعة الأولى, دارالمسيرة عمان.

• بطرس حافظ بطرس(2009):**تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**, الطبعة الأولى, دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان.

• تركي رابح(1990):**أصول التربية والتعليم**, الطبعة الثانية, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر.

• تيسير مفلح كوافحة(2010):صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقدمة, الطبعة الأولى, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

• تيسير مفلح كوافحة(2011):**علم النفس التربوي و تطبيقه في مجال التربية الخاصة**, الطبعة الأولى, دار المسيرة للنشر و التوزيع, الأردن.

• جبريل بن حسن العريشي(2013):**صعوبات التعلم النمائية و مقترحات علاجية**, الطبعة الأولى, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان.

• جمال متقال مصطفى القاسم(2015):**أساسيات صعوبات التعلم**, الطبعة الثالثة, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان

• حافظ نبيل عبد الفتاح(2000):**صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**, الطبعة الأولى, مكتبة زهراء, شروق للنشر, القاهرة.

• حسن ملحمي(2000):**إدارة الصفوف**, الطبعة الأولى, دارالكندي, الأردن.

• حسن عبد المعطي(2001):**الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة**, الطبعة الأولى, دار الجواهر للنشر و التوزيع, القاهرة(مصر).

• حسني المنسي(2014):**التربية الخاصة**, الطبعة الأولى, دار الكندي للنشر والتوزيع, عمان.

• حسين عبد الحميد(2006):**العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع**, الطبعة الأولى, مؤسسة الجامعة, الإسكندرية.

• رشدي طعمية(1987):**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**, دون طبعة, دار الفكر العربي, القاهرة.

• رشيد زرواتي(2007):**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**, الطبعة الأولى, دار هومة الجزائر.

• زهران حامد عبد السلام(1972):**علم نفس النمو الطفولة المراهقة**, الطبعة الأولى, عالم الكتب, القاهرة.

• سلطان عبدالله المياح(2010):**صعوبات التعلم**, الطبعة الأولى, دارالزهراء, الرياض.

• سيد سليمان عبد الرحمان(1998):**صعوبات التعلم والإدراك البصري**, دون طبعة, دارالفكرالعربي, مصر.

• السيد عبد الحميد سليمان(2010):**تشخيص صعوبات التعلم_الإجراءات والأدوات_**,الطبعة الأولى, دار الفكر العربي, القاهرة.

• السيد عبد الحميد سليمان(2000):**صعوبات التعلم تاريخها مفهومها تشخيصها وعلاجها**, الطبعة الأولى, دار الفكر العربي, القاهرة.

• صلاح الدين المنبولي(2003):**جهود اليونيسكو في تطوير الأساسي التعليم**, الطبعة الأولى, دار الوفاء للنشر و الطباعة, الإسكندرية.

• عادل صلاح غنايم(2016):**البرامج العلاجية لصعوبات التعلم**,الطبعة الأولى,دار المسيرة للنشر و التوزيع,عمان.

• عادل عبدالله محمد(2010):**صعوبات التعلم و التعليم العلاجي**,الطبعة الأولى,دار الزهراء للنشر والتوزيع,الرياض.

• عبد الرحمان محمود جرار(2008):**صعوبات التعلم_قضايا حديثة_**,الطبعة الأولى,مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,الكويت.

• عبد القادر الشريف(2014):**مدخل للتربية الخاصة**,الطبعة الأولى,دار الجواهر للنشر والتوزيع,القاهرة.

• عصام جدوع(2007):**صعوبات التعلم**,الطبعة العربية,دار اليازوري للنشر والتوزيع,الأردن.

• عمر الخطيب(2004):**تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية**,الطبعة الأولى,دار وائل للنشر والطباعة,الأردن.

• عميرة علي صلاح(2005):**صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج**,دون طبعة,مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,الكويت.

• عوض الله سالم محمود وآخرون(2006):**صعوبات التعلم التشخيص والعلاج**,الطبعة الثانية,دار الفكر ناشرون و موزعون,الأردن.

• فتحي مصطفى الزيات(1998):**صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**,الطبعة الأولى,دار النشر للجامعات,القاهرة.

• الكحالي سالم بن ناصر بن سعيد(2011):**صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها**,دون طبعة,مكتبة الفلاح للنشر,سلطنة عمان.

• محمد خليفة بركات(1995):**علم النفس التعليمي**,الطبعة الثالثة,دار القلم,الكويت.

• محمد أحمد خصاونة(2013):**صعوبات التعلم النمائية**, الطبعة الأولى, دار الفكر ناشرون و موزعون, عمان.

• محمد ربيع وطارق عبدالرؤوف عامر(2008):**الإدراك البصري وصعوبات التعلم**, دون طبعة, دار اليازوري للنشر والتوزيع, الأردن.

• محمد الطيب العلوي(1982):**التربية والإستشارة المدرسية الجزائرية**, الطبعةالثانية, دار المواهب للنشر والتوزيع, الجزائر.

• محمد صبحي عبدالسلام(2009):**صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال**, الطبعةالأولى, دار المواهب للنشر والنوزيع, الجزائر.

• محمد عبدالحليم(1991):**علم النفس التربوي**, الطبعة الأولى, دارالمعرفة, الإسكندرية.

• محمد عبدالرحيم عدس(1981):**صعوبات التعلم**, الطبعة الأولى, دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن.

• محمد الشافعي و رياض معوض(1963):**التربية وتطبيقاتها في المدرسة الإبتدائية**, الطبعة الثانية, مكتبة الإنجلو المصرية, مصر.

• محمود عوض الله سالم وآخرون(2003):**صعوبات التعلم_التشخيص والعلاج_**,الطبعة الأولى, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.

• مصطفى نوري القمش وآخرون(2007):**سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة_مقدمة في التربية الخاصة_**,دون طبعة, دار المسيرة للنشر و التوزيع, الأردن.

• منسي محمود عبدالحليم(2003):**مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**, دون طبعة, دار المعرفة الجامعية, مصر.

• علي محمد النوبي محمد(2011):**صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات**,الطبعة الأولى,دار الصفاء,عمان.

• نصرة جلجل(1998):**العسر القرائي الديسلكسيا -دراسة تشخيصية علاجية**_,دون طبعة,مكتبة النهضة,القاهرة.

• هند عصام العزازي(2014):**صعوبات التعلم والخوف من المدرسة**,الطبعة الأولى,الناشر المكتب العربي للمعارف,القاهرة.

المجلات:

• أحمد المطيلي(2007):**عسر القراءة عند الأطفال**, مجلة الفيصل العدد377_378,شهر ذي القعدة.

• بلبكاي جمال(2016):**صعوبات التعلم**, مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية, العددين17_18.

• شوقي ممادي(2013):**النمادج المفسرة لصعوبة التعلم وسبل توظيفها في تدريس التلاميذ ذوي هذه الصعوبات**, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, العدد13,شهر ديسمبر.

• صفاء سيد أحمد برعي سيد أحمد(2016):**برنامج تدريبي لتنمية بعض العمليات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات**, بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية(علم النفس التعليمي),مجلة البحث العلمي في التربية, العدد17,جامعة عين الشمس, مصر.

• الزقاوي فوزية محمدي ونادية مصطفى(2010):**بعض العوامل المؤثرة على صعوبة الكتابة تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي, دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**, مدينة ورقلة(الجزائر),العدد5.

• نبيل حميشة(2012):**المقابلة في البحث الاجتماعي, مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية**, العدد الثامن جامعة سكيكدة(الجزائر)..

• يوسف أبوالقاسم الأحرش(2008):**صعوبات التعلم**, منشورات الجامعة,7أكتوبر.

• وزارة التربية الوطنية (2004):**المربي,** المجلة العربية للتربية المركز الوطني للوثائق التربوية ,العدد الأول, شهرأفريل.

مذكرات تخرج:

• سمية قدي(2009_2010):**صعوبات التعلم الأكاديمية قراءة كتابة وحساب في المرحلة الإبتدائية**, رسالة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة مستغانم, الجزائر.

• فاطمة الزهراء عروي(2017_2018):**مشكلات تعامل الأساتذة مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم خلال إقتراح برنامج إرشادي**, دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المرحلة الإبتدائية بمدينة عين البيضاء, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في العلوم الاجتماعية, جامعة العربي بن مهيدي, أم البواقي, الجزائر.

• مرابطي ربيعة(2010_2011):**بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية حسب آراء المعلمين**, مذكرة ماجيستر علم النفس التربوي, جامعة منتوري, قسنطينة, الجزائر.

• مراكب مفيدة(2009-2010):**الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية(نمودج صعوبات القراءة مقاربة معرفية_تربوية)**,مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس المدرسي, كلية الآداب و العلوم الإنسانية والإجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابة, الجزائر.

• الهواري جمال فرغ إسماعيل حسانين(2005_2006):**الإتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة, بحث مقدم إلى اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في التربية وعلم النفس**, كلية التربية قسم علم النفس التعليمي,جامعة الأزهر,مصر.

دليل المقابلة:

1_هل يوجد من بين تلاميذك من يعاني صعوبة تعلم؟

***ما هي هذه الصعوبة؟**

2_كيف تتعرف علنا لتلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة؟

3_ كيف تتعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة؟

4_ كيف تتعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الحساب؟

5_ كيف تتعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الإدراك؟

6_ كيف تتعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الإنتباه ؟

7_ كيف تتعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في التفكير؟

8_ما هو أسلوبك في الكشف عن صعوبات التعلم؟

9_من هم الأشخاص الذين تتعامل معهم عند إكتشاف هذه الصعوبات؟

10_ما هي المساعدة التي تقدمها للتلميذ الذي يعاني من صعوبة تعلم؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

**مديرية التربية لولاية جيجل **

واجب غلقه

إعفاء بريدي رقم :75-89

قانون البريد و المواصلات

إلى السيد (ة)/ مدير(ة) السيدات والسادة

ثانوية – متوسطة – إبتدائية : مديري المدارس الابتدائية

بلديـــــة : البلدية الحي عبد القادر والمستكية ولاية جيجل

الجزائرية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين و التفتيش

أمانة المصلحة

مدير التربية

إلى

السادة:مديري المدارس الابتدائية

بلديتي الامير عبد القادر والميلية

إرسال رقم : ..1898/2023..

الموضوع / **ترخيص بالدخول**

المرجع / مراسلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة جيجل –رقم 23/101

المؤرخ في 2023/05/09

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص للطالبتين :

- بوشريط منجدة
- سعداوي خديجة

بالدخول الى : مدارس التعليم الابتدائي – جيجل – بلديتي الامير عبد القادر والميلية

التاريخ ,أيام 17و15و22 و24 ماي 2023.

السبب : مقابلات مع أساتذة التعليم الابتدائي (15 أستاذ)

ملاحظة : على الطالبتين إحترام النظام الداخلي للمؤسسة المستقبلة (يمنع الدخول الى القسم – يمنع التسجيل والتصوير) .

جيجل في : 2023/05/14

عن مدير التربية و بتفويض منه

الأمين العام

عمر أبو الثلج

مدرسة الإبتدائية الزهرة مريمش

المدير

الميلية

عبد الحميد شروال

2023/05/21

مدرسة الإبتدائية بوشريط أحمد

المدير

الميلية

بوخشم يوسف